الأطفال المتأخرين لغوياً والعاديين دراسة فارقة فى ضوء مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة)

إعداد

أ.د/ حمدى محمد ياسين
أستاذ علم النفس التربوي كلية البنات
جامعة عين شمس

أ.م.د/هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات
جامعة عين شمس

ولاء احمد على الريفى
١) طالبة ماجستير كلية البنات - جامعة عين شمس

مقدمة

إن العناية بالطفولة والاهتمام بأنشطتها يعد أحد ملامح المجتمع المتقدم ، وقد بدت في الوقت الحاضر العديد من الأضطرابات التي تظهر علي الأطفال في سن مبكر ، مثل تأخر النمو اللغوي الذي يؤثر علي قدرات الطفل ومستواه الاكاديمي و تقديره لذاته .

و تأخر النمو اللغوي قد يعنى عدم قدرة الطفل على استخدام اللغة بالسياق اللغوي السليم ،وعدم قدرته على فهم معاني الكلام (Leekam&Susan,2004,p20).

وبذلك يعتبر الطفل المتأخر لغويا ، هو الذي لا يمر بنفس مراحل النمو اللغوي التي يمر بها الطفل العادي في نفس المرحلة العمرية ،وغالبا ما تكون اللغة عند هؤلاء الأطفال مماثلة للغة عند الأطفال الذين هم أقل منهم في العمر (Alexande,2005,p28).

وبالرغم من ذلك يتم دمجهم مع الأطفال في نفس المرحلة العمرية ؛مما يعرضهم للتدريب علي برامج تعلو علي قدراتهم اللغوية والمعرفية؛لأن من يعانى من تأخر في النمو اللغوي ينزوي خجلاً لأنهيشعر بالدونية ، وبالتالي يزداد الفارق بين الطفل وزملائه وما يسببه ذلك من اتساع الفجوة بينه وبينهم ، فالطفل متأخر النمو اللغوي ينتابه الشك في نفسه ، حينما يلحظ أن جهوده الشاقة تنتهي إلى الإخفاق ،ويصبح فريسة للشكوك ، والشعور بالفشل (فاروق الروسان ، ٢٠١٠ ، ص ٧) .

ويعد الذكاء من أهم وأقدم مفاهيم وموضوعات علم النفس ؛ ويرجع هذا الاهتمام إلي أن الذكاء يعد الوظيفة الأساسية للذهن (العقل) إلي جانب دخوله في كافة الأنشطة العقلية بدرجات متفاوتة ، كما أنه يعد من أبرز مكونات الشخصية ،وأشدها خطرًا ،وأقواها تأثيرًا ووضوحًا ،والذكاء مفهوم واسع متعدد الجوانب ، لذا لا يوجد اتفاق على مكونات محددة له ، ولا على تعريف واحد له(صبري محمد حسن ، ١٩٩٩ ، ص ١١).

يعد مقياس ستانفورد بينيه للذكاء من أكثر المقاييس تطوراً ؛ حيث توالت عملية تطويره منذ اصداره الأول عام ١٩٠٥ ،وحتى صدرت الصورة الخامسة علي يد جال روبد عام ٢٠٠٣ Roid,G. وتبنت جامعة عين شمس متابعة وتقنين هذا المقياس في صورته وقدم محمد طه وعبد الموجود فرحان ٢٠١١ تحت اشراف ومراجعة محمود أبوالنيل الصورة الخامسة من المقياس.

اولأ:مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ان هذة الدراسة ضمن دراسات عديدة ،و التي تهدف استكمال الإطار النظري الأمبريقي لمقياس جديد وهو مقياس ستانفورد بينية – الصورة الخامسة الذي تم نشره في ربيع ٢٠٠٣م للدكتور جال روبد – والذي تم تقنينة وتعريفه حديثًا . ويمثل هذا المقياس تطويرًا جوهريًا في قياس القدرات المعرفية – والذكاء بعوامله الخمسة وشقية (اللفظي – غير اللفظي) ،واتساع مجال الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) وأيضًا تجهيز سيكوتكنولوجي القدرات المكانية (Christen Distefano : 2006).

وتتميز هذه الصورة بتعزيز المحتوي غير اللفظي حيث تستخدم نصف الاختبارات الفرعية في الصورة الخامسة طريقة غير لفظية للاختبار والتي تتطلب من المفحوص أي استجابة لفظية أو قد تتطلب استجابات لفظية محدودة. وتغطي نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل الفرعية الخمسة الرئيسية ، وهذا الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينية عن باقي بطاريات

الذكاء الأخرى ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل.(مي أحمد فوزي أمين إبراهيم ٢٠١٢ ص ٥)

كذلك تكمن مشكلة تلك الدراسة فيما تواجه العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من المشكلات أثناء عملية تقدير وتشخيص الجوانب المعرفية لدى الطفل ذوي التأخر اللغوي ، وقد لاقت المقاييس التي يتم من خلالها تحديد القدرات المعرفية لتلك الفئات العديد من أوجه النقد منها مثلا اقتصار بعض المقاييس على جانب معرفي معين مثل معرفة التفاصيل كما هو متمثل في مقياس رسم الرجل (لويس مليكه،١٩٩٨) ومنها ما يقيس الجوانب اللفظية فقط ويتشبع بالتحصيل الدراسي كما هو موضح بمقياس ستانفورد بينيه الإصدار الثالث (فاروق الروسان،٢٠١٠ ، ص ٥٦).

ومن مقومات ظهور إشكالية هذة الدراسة ،هو ما تلمسه فى متغير التأخر اللغوى وعلاقتة بالمهارات المعرفية ؛ حيث ارتبطت المهارات المعرفية بالتحصيل الأكاديمى أرتباطاً ايجابياً مما كان لة الأثر على التأخر الدراسى ؛ الذى يعانى منة هولاء الأطفال كما جاء فى دراسة (seneschal&moniqu, 1998) ، ومن مقومات ظهور تلك الإشكالية ايضا ارتباط تأخر النمو اللغوى بالمهارات المعرفية ، كما جاء فى دراسة (Farrell megan, 2005) التى أكدت على وجود تفاوت فى الجوانب المعرفية لهؤلاء الأطفال ،وايضاً وجود عيوب معرفية ذات دلالة تمتد الى ما بعد اللغة ، كما أظهرت اوجة ضعف خاصة بالنواحى المعرفية ككل .

وعن التذكر كجزء من المهارات المعرفية جاءت دراسة (boudreau&donna,1996)لتؤكد على ضعف اداء الأطفال المتأخرين لغوياً مقارنة بالطبيعيين ؛ فيما يخص القدرة على تذكر المعلومات وايضاً المهام الاستيعابية السمعية وهو ما يمثل الذاكرة العاملة، وأثر ذلك على جميع مهام التعليم المبكر ،وفى الأطار ذاتة أكدت دراسة (wood,1996) على أن الأطفال المتأخرين لغوياً هم الاقل فى التحصيل الدراسى مقارنة مع الأطفال العاديين فى نفس المرحلة.

أما عن المعالجة البصرية كمكون للمهارات المعرفية فقد أقرت (نرمين لويس نقولا، ١٩٩٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية فى كل من أبعاد الادراك البصرى والتعبير الحركى والسمعى اللفظى ،والترابط السمعى والصوتى ،والتعبير اللفظى والادراك السمعى ،و على النقيض جائت دراسة فاريل Farrell 2000 والتى هدفت مقارنة الاطفال المتأخرين لغويا بغيرهم على اختبار ليتر واختبار الذكاء غير اللفظى واشارت النتائج الى وجود قصور فى كل منهم خاص بالنواحى المعرفية ، ومن خلال تحليل التراث النظرى المتصل بمتغيرات الدراسة يمكن استعراض السؤال الأول :

أ- هل تختلف الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا عن الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد بنية الذكاء الصورة الخامسة؟

وتاكيدا على وجود علاقه ارتباطيه بين الذكاء واللغه جأت دراسه somarz ronald(١٩٩٨)والتى استهدفت الكشف عن مدى العلاقه بين القدرات اللغويه والذكاء لدى الاطفال المتاخرين لغوياً وعلى نفس المنوال ظهرت دراسه نبيله عواد (١٩٩٨) التى استخدمت اختبار الذكاء غير اللفظى فى تقويم برنامج اللغه وارتباطه بمستوى ذكاء الطفل والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ،وتوصلت النتائج الى وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الذكاء والقدرات اللغوية ومهارات التهيئه للتعلم.

وعلى الصعيد الاخر نجد ان هناك دراسات كثيرة استخدمت مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصوره الخامسة ؛ حيث انة اكثر مقايس القدرات العقلية انتشارا واستخداما ولحداثة هذا المقياس وقدرتة التميزية والتشخيصية بين الفئات الخاصة والعاديين كما جاء فى دراسة كل من(إيمان صلاح،٢٠١١، William ,Tash . H.2010)، تحت عنوان مقارنه فى المستوى اللغوى

والصفحه النفسيه والمعرفية للذكاء لدى الاطفال بمدارس اللغات ،والاطفال بالمدارس الحكوميه ،واستهدفت دراسه عائشه عبد الله (١٩٩٨) التعرف على ما اذا كان هناك فروق داله فى المستوى اللغوى وفى الصفحه النفسيه المعرفية للذكاء ،وجود علاقه بين الدرجه الكليه لمقياس اللغه والذكاء .

وفى نفس السياق أشارت دراسة (clifford eldon ٢٠٠٩)إن اختبار ستانفورد بينية له القدرة على التنبوء بالمعالجة البصرية المكانية فى الرياضيات والتحصيل الدراسى ،وايضاً أقر بانه من افضل الاختبارات التى نقحت باختبارات فرعية تقيس القدرة البصرية المكانية ،وهى الأفضل فى قياس الرياضيات بالنسبة للأطفال ،وهو ما يندرج تحت مسمى الاستدلال الكمى فى الاختبار ،وأكد على ذلك ما أضافة(Word, Kimberly E and et 2011) أن المقياس المطروح أفضل تمثيل لقدرات الأطفال قبل سن المدرسة.

وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤال الثانى:

ب-هل الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء تستطيع التميز بين الأطفال متأخري اللغة والأطفال العاديين في الدرجة المركبة والعوامل والاختبارات الفرعية ؟

وبناءاً علي ما تقدم نطرح مشكلة الدراسة ونوضح محدداتها في ضوء المتغيرات التالية :

١-أسئلة الدراسة:

أ-هل تختلف الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا عن الأطفال العاديين على مقياس بنية الذكاء الصورة الخامسة؟

ب-هل الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء تستطيع التميز بين الأطفال متأخري اللغة والأطفال العاديين في الدرجة المركبة والعوامل والاختبارات الفرعية ؟

٢-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين على مقياس بنية الذكاء الصورة الخامسة، فضلا عن تحديد الفروق بين الأطفال المتأخرين لغويًا والعاديين في درجاتهم علي الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة في الدرجة المركبة والعوامل والاختبارات الفرعية .

٣- أدوات الدراسة :

١ - مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة إعداد / محمود أبو النيل

٢ - استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي إعداد / الباحثين

٤-عينة الدراسة : تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة وخصائصها ، وقد اعتمدت الدراسة علي عينة من الأطفال العاديين (٥٠ طفل وطفلة) وعينة من الأطفال المتأخرين لغويا (٥٠ طفل وطفلة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣ - ٦ سنوات وسنفصل ذلك لاحقا.

٥- الإطار الزمني : تم تطبيق الدراسة خلال شهر يناير وفبراير ٢٠١٥ م .

٦-الإطار المكاني : تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال مقيدين بالمدارس الابتدائية ،و خلو الأطفال جميعا من أي إعاقات آخري ،والتأكد من ذلك من خلال التقارير الطبية بملف التلميذ

ثانياً : أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة من خلال عدة اعتبارات يأتي في صدارتها ما يلي:

١-علي مستوي القياس النفسي : تظهر الأهمية النفسية في كون الدراسة تسعي للتحقق من قدرة مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) على التمييز بين الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا وغير المتأخرين ،وتحديد نقاط القوة و الضعف لدي عينتى الدراسة ؛ ليكون انطلاقاً لدعم الصفحة النفسية للمقياس من جهة وإعداد البرامج الإرشادية من جهة آخري .

٢-علي مستوي الأهمية النظريه : من الضرورى إلقاء الضوء على الصفحه المعرفية للاطفال المتأخرين لغويا ؛وذلك للمساهمه فى التنبوء بمثل هذة الإعاقه ؛لمحاوله إستكشافها؛ وبالتالى تقديم الخدمات الوقائية اللازمه لمثل هؤلاء الأطفال .

٣-علي المستوي الاهمية التطبيقية : يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى معرفة إمكانية استخدام مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة) مع فئة الاطفال المتاخرين لغويا ،ومعرفة الصفحة المعرفية المميزة عند هؤلاء الاطفال ،ومن ثم يمكن مساعدة هذه الفئة باعداد البرامج التاهيلية المناسبة فى ضوء ما تنتج عنه هذه الصفحة المعرفية من نتائج .

مفاهيم الدراسة : نستعرض تعريفات المفاهيم التي تناولتها الدراسة علي النحو التالي :

أولا : مفهوم الذكاء والدراسات المتعلقة به :

أ) مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة:

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي الاستدلال السائل Fluid Reasoning ، المعرفة Knowledge ، الاستدلال الكمي Quantitative Reasoning ، المعالجة البصرية – المكانية Visual – Sptial والذاكرة العاملة Working Memory . ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسين : المجال اللفظي وغير اللفظي . وبالتالي أصبح بالإمكان قياس وتقييم كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جانبية اللفظي وغير اللفظي (مثلاً الاستدلال السائل اللفظي وغير اللفظي) مما يعطي عشرة اختبارات فرعية Subtests بمعدل اختبارين (لفظي وغير لفظي) لكل واحد من العوامل الخمسة.

وهكذا فإن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينية تتكون من عشرة اختبارات فرعية ، وبحيث يشكل كل زوج من الاختبارات داخل نفس العامل مقياسًا لما يسمي بالمؤشر العاملي Factor Index .

وعلى هذا فإن كل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسين (اللفظي وغير اللفظي) يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارت المصغرة Testlets متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب) . ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة بدورها من مجموعة من ٣ إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب ، وهي الفقرات أو المهام أو المشكلات التي تم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

وهكذا فإن الصورة الخامسة من المقياس تتكون من عدة مستويات بحيث تأتي الفقرات أو مهام المقياس في المستوى الأول لهذه البنية، وتشكل كل مجموعة من هذه المهام (من ٣-٦) اختباراً مصغراً ، وتكون مجموعة هذه الاختبارات المصغرة المستوى الثاني في بنية المقياس.

أما المستوى الثالث فهو مستوى الاختبارات الفرعية ويتكون كل اختبار فرعي – كما سبق القول- من مجموع من ٥ إلى ٦ اختبارات مصغرة. وهذه الاختبارات الفرعية العشرة تندرج تحت المجالين الرئيسيين اللفظي وغير اللفظي (٥ اختبارات فرعية لفظية و ٥ اختبارات فرعية غير لفظية)، كما تندرج تحت العوامل الرئيسية الخمسة (كل عامل يتكون من اختبارين فرعيين أحدهما لفظي والآخر غير لفظي) مما يشكل المستوى الرابع للبناء الهرمي للمقياس.

أما قمة بنية المقياس وأعلى مستوى فيه فهو نسبة الذكاء الكلية والناتجة عن مجموع الدرجات على المجالين اللفظي وغير اللفظي، أو عن مجموع مؤشرات العوامل الخمسة.

وعلى هذا الأساس فإن الصورة الخامسة للمقياس تعطي عدداً كبيراً من المؤثرات والقياسات التي تتكامل لإعطاء صفحة معرفية مفصلة ودقيقة لقدرات الإنسان .

* وتمتاز الطبعة الخامسة بالمميزات التالية :

١- قياس ٥ عوامل أساسية في نظرية كاتل - هورن – كارول، بدلا من أربعة في الصورة الرابعة من المقياس، وتطوير عامل الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة العاملة.

٢- تعزيز المحتوى غير اللفظي حيث تستخدم نصف الاختبارات الفرعية في الصورة الخامسة طريقة غير لفظية للاختبار والتي تتطلب استجابات لفظية محدودة.

٣- تغطي نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية ، وهذا الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه عن باقي بطاريات الذكاء الأخرى

٤- الاعتماد في تقنين المقياس على التطورات الحديثة في نظرية القياس وخاصة نظرية الاستجابة للمفردة .

٥- - تطوير الدرجات الحساسة للتغير (CSS) كدرجات مرجعيه المحك تساعد على أدراك القيمة المطلقة للتغيير سلباً أو إيجاباً فى أداء الفرد بصرف النظر عن موقع هذا الفرد بالنسبة لجماعة التقنين .

٦- استخدام مواد أكثر جاذبية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مما يسهل تطبيق المقياس ورفع درجة الدافعية لدى المفحوصين.

٧- تعزيز الاستفادة من الاختبار حيث توجد الفقرات وإجاباتها، ونماذج تصحيح الفقرات وكذلك عوامل المقياس جنبا إلى جنب في كتب التطبيق وكراسة تسجيل الإجابة مما يسهل عملية تطبيقه.

٨- تم تعديل بعض الاختبارات والبنود لتتناسب مع الثقافة المصرية العربية.

(مصري حنورة،٢٠٠٦؛على الرشيدى،٢٠١١ ؛محمد طه وعبد الموجود فرحان،٢٠١١)

- أما عن استخدام المقياس فقد صمم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة للاستخدام في المجالات التالية :

١- تشخيص حالات العجز الارتقائي لدى الأطفال والمراهقين، والبالغين.

٢- التقييم الإكلينيكي والنيوروسيكولوجى.

٣- تقييم الطفولة المبكرة.

٤- التقديرات النفسية التربوية المتعلقة بالالتحاق ببرامج التربية الخاصة

٥- التقديرات الخاصة بتعويضات العمال.

٦- تقديم معلومات عن التدخلات مثل الخطط العائلية الفردية للصغار، الخطط التربوية الفردية للأطفال في سن المدرسة.

٧- التقييم المهني (التخطيط للانتقال من المدرسة إلى العمل) بالنسبة للمراهقين.

٨- التغيير المهني للراشدين وتصنيف وانتقاء الموظفين

٩- تشخيص حالات الإعاقة العقلية (في كل الأعمار)

١٠- صعوبات التعلّم.

١١- التأخر المعرفي الارتقائي في الأطفال الصغار

١٢- إلحاق الطلاب ببرامج الموهوبين عقليا في المدارس

١٣- تقييم إصابات العمل وحجم الإعاقة الناتجة عنها (مصري حنورة،٢٠٠٦ ؛إيمان صلاح،٢٠١١).

الدراسات التي تناولت مقياس ستانفورد بينيه للذكاء :

هدفت الدراسة التي أجراها ١٩٩٩ cattoned إلى فحص علاقة الدرجات المأخوذة على مقياس ستانفورد بينيه – للذكاء (الصورة الرابعة) بنمو العينة لدى الاطفال فى **سن ما قبل المدرسة من ذوى التأخر اللغوى** واستخدام مقياس لمهارات المفردات،اختبار مفردات صور الأجسام الصغيرة واختبار الصورة فى كلمة واحدة ، وتكونت عينة الدراسة ١٢٠ طفل (ذكور واناث) تراوحت اعمارهم بين ٣٠ -٦١،وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة موجبة بين الاستدلال العام كما تم قياسة باختبار مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الرابعة وبين نمو اللغة وايضا وجود معاملات ارتباط موجبة بين درجات المجالات الاربعة فى أختبار ستانفورد بينيه للذكاء وكان الاستعداد اللفظى أفضل المنبئات بالنسبة لنمو اللغة. (١٩٩٩),cattoned

فى حين تناولت دراسة kenney,Kevin Michael 2002, تطوير صورة مصغرة غير لفظية من مقياس ستانفورد بينيه – للذكاء (الصورة الرابعة) وذلك للاستخدام فى تشخيص العجز فى الحديث او اللغة **والاطفال المتاخرين لغويا** ،تم استخدام البيانات الخاصة من عينة التقنين فى اختبار ستانفورد بينيه – للذكاء والذين بلغ عددهم ٥٠١٣ مفحوصا وذلك لاختبار المقايس الفرعية التالية (ذاكرة الخرز –نمط التحليل – النسخ- ذاكرة الاشياء والمصفوفات)، اظهرت النتائج درجة مرتفعة من الثبات والصدق كما تم تقديرها بواسطة معامل لارتباط مع الدرجة المركبة من البطارية ككل 'واعتمد الاجراء الخاص بتكوين درجات مركبة على المقياس النوعى غير اللفظى فى اختبار بينية مع اضافة منطق استخام هذه الدرجة فى ممارسات التقييم والتشخيص الإكلنيكى. (kenney,Kevin Michael 2002)

وتناولت دراسة William ٢٠٠٥ صلاحية المضمون (مقياس وودكوك – جونسون الثالث للقدرات المعرفية، WJ..111 COG)ومقياس ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة SB5 مع مجموعتين من الأطفال ذوي التحصيل العالي.تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوي التحصيل المرتفع وبتطبيق المقياسان أشارت النتائج إلى وجود نماذج بديلة من WJ..111COG مكونة من ٦ عوامل وكذلك من SB5 مكونة من ٤ عوامل والتي تعد أفضل نماذج تناسب بيانات عينة الأطفال ذوي التحصيل العالي، وقد أيدت نتائج الأبحاث السابقة التي تفترض أن هؤلاء الأطفال يحققون مستوي تحصيلي عالي ويظهرون فروقا في المضامين المعرفية حينما نقارنهم بأطفال عاديين، وقد أوضح تحليل عامل التثبيت المشترك أفضل المقاييس المستخدمة مع عواملCHC التي تختبرها مقاييس 111SB5 – WJ حيث يساعد ذلك علي توجيه التقييم المناسب للأطفال ذوي الأداء العالي.(William .H.Tasha,2005)

أما عن دراسة Barbara& Shannon ٢٠٠٦ فقد هدفت اختبار طلاب المرحلة الابتدائية من الموهوبين والموهوبين للغاية باستخدام مقياس بينيه للذكاء الطبعة الخامسة SB5 تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الموهوبين،وقد تم تطبيق مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة،أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجات هؤلاء الطلاب بنسبة كبيرة في مقياس SB5 عن درجاتهم في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال النسخة الثالثة (WISC .. 111) بالإضافة إلى أنهم لم يحافظو علي ترتيبهم طبقا لمقياس SB5 وطبقا لـWISC..111 وعلي الرغم من عدم

معرفة السبب وراء هذه النتائج بوضوح إلا أنه يجب الحرص عند استخدام SB5 في تحديد حالات الموهبة. (Barbara& Shannon, 2006)

كما سعت دراسة Newton, Jocelyn, ٢٠٠٨ الي تقيم القدرات المعرفية للاطفال الموهوبين واشتملت عينة الدراسة علي ٢٠٢ من طلاب المرحلة الابتدائية الذين طبق عليهم (اختبار القدرات المعرفية لـ وودكوك جونسون الصورة الثالثة ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس ، اختبار كوفمان للذكاء) .

وتم استخراج أربعة درجات للمقاييس السالف ذكرها ؛بالأضافة إلي مقارنة هذه المقاييس بنتائج مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس من خلال مستوي تحصليا عاليا ويظهرون تفوقا في المهارات المعرفية حينما تقارنهم بأطفال في نفس المستوي العمري لهم .

(Newton, Jocelyn, et , 2008)

أما دراسة (Clifford eldon ٢٠٠٩) فقد هدفت فحص القدرة التنبؤية للمعالجأة البصرية المكانية في الرياضيات والتحصيل الدراسي من خلال اختبارات ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة ، واشتملت عينة الدراسة علي ١١٢ طالب تتراوح أعمارهم ما بين ٦ : ٨ سنوات ، وتكمن أهمية هذه الدراسة إلي ندرة الابحاث العلمية التي تهتم بأرتباط المعالجة البصرية المكانية في الرياضيات ، أضافة إلي استخدام ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس ومقياس وكسلر النسخة الرابعة وهما الاحدث في الاختبارات التي نقحت باختبارات فرعية تقيس القدرة البصرية المكانية وهي الأفضل في قياس الرياضيات بالنسبة للاطفال ، وقد ساهمت هذه الدراسة في وضع تعريف لصعوبات التعلم في التحصيل الدراسي التي فسرت علي انها اضطرابات في المعالجة النفسية وتشير الابحاث إلي أن مكونات المهام الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والرياضيات وتجهيزها تلعب دورا حاسما في قياس القدرات لهذه الفئات ، وبعد تطبيق كلا من الاختبارين علي عينة الدراسة أسفرت نتائج التطبيق عن انه من الممكن التنبؤ بشكل كبير بانجاز الرياضيات وأن اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس كان الأصلح في قياس المعالجة البصرية المكانية عن مقياس وكسلر للأطفال النسخة الرابعة .(Clifford, Eldon, 2009)

وامتدادا لشغف William ,Tash ٢٠١٠ في اهتمامه باختبار ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس فقد قام بدراسة عام ٢٠١٠ هدفت فحص صلاحية التركيب الداخلي لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس وتكونت عينة الدراسة من ٢٠١ طالب تتراوح أعمارهم ما بين ٨ : ١٢ سنة من الأطفال مرتفعي الأداء الأكاديمي وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي أفضل تناسب للبيانات بشكل عام وقدمت فهم للمتخصصين الآخصائيين النفسيين في المدرسة صورة أفضل علي فهم للهيكل العاملي لمقياس SB5 وأعطوا توجهات وارشادات ومناقشات للبحوث المستقبلية خاصة فيما يخص الطلاب اصحاب الانجاز العالي .(William ,Tash H.2010)

أما دراسة إيمان صلاح ٢٠١١ فهدفت الكشف عن مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس لمقياس ستانفورد بينيه في تحيد فئات التخلف العقلي .واشتملت عينة الدراسة علي عينة قوامها ١٥٥مقسمة إلى مجموعتين مجموعة الأسوياء ن= ١٠٥تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس تابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية بمحافظة الشرقية ما بين ٦ سنوات إلى ١٢ سنة بمتوسط عمري= ١١١.٨٨ وانحراف معياري=٢٢.٦٢٣ م أما مجموعة المتأخرين عقليا ن= ٥٠ طفل من تلاميذ مدارس التربية الفكرة بمحافظة الشرقية تتراوح أعمارهم ما بين ٦ سنوات إلى ١٢ سنة بمتوسط عمري = ١١٤.٢٠ وانحراف معياري = ١٩.٧٩٩ واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد-بينيه الإصدار الرابع والصورة الخامسة من إعداد وتعريب مصري حنورة ،ومقياس السلوك التوافقي إعداد صفوت فرج و ناهد رمزي،وأشارت نتائج الدراسة إلي

وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المقاييس الفرعية لمقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الإصدارين الرابع والخامس وذلك فى إتجاه الإناث عند مستوى دلالة ٠,١.كما يمكن التمييز بين العاديين وذوى التخلف العقلي وذلك من خلال درجاتهم على كل من (الاستدلال البصري التجريدي ، الاستدلال اللفظي)من مجالات الإصدار الرابع(الذاكرة العاملة والمعرفة) من عوامل الإصدار الخامس من مقياس ستانفورد – بينيه. كما أنه يمكن التمييز بين الفئات الفرعية لذوى التخلف العقلي (تخلف عقلي بسيط – تخلف عقلي متوسط – تخلف عقلي شديد)من خلال درجاتهم على المقاييس التالية (الذاكرة العاملة ، الاستدلال البصري التجريدي ، المعرفة ، الاستدلال اللفظي) من مقياس ستانفورد – بينه الإصدارين الرابع والخامس . (إيمان صلاح،٢٠١١)

بينما انصرف Word, Kimberly ٢٠١١ إلي تقييم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس في مرحلة عمرية أخري وهي **مرحلة ما قبل المدرسة** وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل في مرحلة الروضة طبق عليهم كلا مقياس SB5 ، و مقياس النموذج الهرمي CHC كاتل هورن كارول،وقد أجري التحليل العاملي التوكيدي للأختبارين CFA وقدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس أفضل نتائج واحصاءات مناسبة للعينة بالرغم من أنه ثنائي الطبقة ، وأشارت الدراسة أنه أفضل تمثيل لقدرات الأطفال قبل سن المدرسة ، وأن نموذج CHC احتوى علي كمية كبيرة من تداخل العوامل في هذه العينة (Word, Kimberly E (.and et 2011)

في حين تناولت دراسة حنان أحمد متولي ٢٠١٢ الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب وطالبة مقسمين ما بين مجموعتين (٣٠) من الطلبه المتفوقين دراسياً، (٣٠) من المتأخرين دراسياً ،وذلك للكشف عن مدي ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس الصورة الخامسة للتمييز بين الأطفال المتفوقين والمتأخرين دراسياً ، وبعد تطبيق الآختبار علي عينة الدراسة أسفرت النتائج عن وجود صفحة معرفية مميزة لكلا من المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا ،وأوضحت هذه الصفحة عن تدني الدرجات في الاستدلال الكمي والمعالجة البصرية لدي الأطفال المتأخرين دراسيا وارتباط هذا بالتأخر الدراسي لديهم ، خلافا عن تفوق المهارات المعرفية لدي العينة المتفوقة في العوامل والاختبارات الفرعية علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس ، كما أوضحت الدراسة عن تفوق الذكور المتفوقين عن الأناث المتفوقين في اختبارات المعرفة والاستدلال الكمي غير اللفظي والاستدلال السائل اللفظي ، كما تفوقت الأناث المتأخرين عن الذكور المتأخرين في الاختبارات الفرعية وهي الاستدلال السائل اللفظي والمعرفة الغير لفظية والذاكرة العاملة اللفظية . (حنان متولي ، ٢٠١٢)

ب- الاطفال المتاخرين لغويا Language Delay:-

فى ضوء تحليل دراسة التعريفات الاجرائية لكل من(فتحي الشروقاي ،وإيمان القماح ١٩٩٣)، (فيصلمحمد خير الزراد١٩٩٩)،و (أيملي صادق – كريمان بدر ٢٠٠٠)، و (Deena2003)،و (Leekam&Susan2004) ،و(Alexande,2005)،و (Cecilia ,2007)،و (فاروق الروسان ٢٠٠٠) .

وبحساب معامل الشيوع للمفردات عبر كل تعريف أمكن اجمال المفردات ذات التكرار الاعلى لتشكل التعريف الاجرائى للتأخر اللغوى :

"عدم مرور الطفل بمظاهر النمو اللغوي بمعدلاتها الطبيعية التي يمر بها باقي الأطفال الذين يتراوح أعمارهم (٤-٦) سنوات ،ومما يؤدي إلى ضعف اللغة الاستقبالية والتعبيرية ،وبالتالي ضعف الحصيلة اللغوية للطفل".

ويوجد عدة مظاهر أخرى لتأخر النمو اللغوي تظهر لدى الطفل بحيث إذا تم التعرف عليها مبكرا يمكن إدراك المشكلة والتغلب عليها.:

محكات الحكم على تأخر النمو اللغوي عند الأطفال من سن (٢-٦)سنوات:-

أ- لا يتكلمون أثناء اللعب .

ب- يجدون صعوبة في التعبير عندما يشعرون بالضيق من شيء ما ،ولكي يعرف آباؤهم ماذا يحدث لهم عليهم أن يوجهوا لهم عددا كبيرا من الأسئلة ؛لكي يعرفوا ماذا حدث لهم .

ج- عندما يشاهدون المسلسلات والأفلام يكونون غير قادرين على التحدث عن الأجزاء الهامة التى شاهدوها (Patricia Mcalecr,1995,p97).

د- كما أن الطفل المتأخر لغويا يكتفي بالإجابة (بنعم-لا) أو كلمة واحدة أو يلجأ للصمت نظرا لضعف حصيلته اللغوية" (فيصل محمد خير الزراد ،١٩٩٩،ص١٥٨) .

ويوجد عدة محكات أخرى لتأخر النمو اللغوي لدى الأطفال تتمثل فيما يلي :

أ- أن الطفل يستطيع أن يقلد الكلمات والأفعال ولا يستطيع التعبير عنها بكلمات جديدة.

ب-لا يستطيع أن يستخدم اللغة الشفوية الطليقة في التواصل مع الآخرين ولكن يستخدم مقاطع من الكلام .

ج- أن الطفل المتأخر لغويا يعبر بصوت غير مفهوم ولكنه لا يتبع الرتم الصوتي الصحيح للكلام(Mary,2006,p965) .

كما أن مؤشرات تأخر النمو اللغوي للطفل يمكن أن تبدأ من السنة الأولى من حياة الطفل ؛لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل النمو اللغوي التي من المفترض أن يمر بها الطفل ،حيث أن الطفل المتأخر لغويا ،لا يستخدم الإيماءات في سن ١٢ شهرا،لا يستطيع المناغاة عند سن ١٢-١٥ شهرا،لا يفهم الأوامر البسيطة ولا يستطيع التعبير باستخدام الكلمات البسيطة في سن ١٨ شهرا،وعند سن عامين لا يستطيع استخدام العبارات البسيطة في كلامه مع الأخرين ،لا يستخدم الجمل البسيطة في سن ثلاث سنوات،لا يستطيع سرد القصص البسيطة في سن ٤-٥ سنوات (Nancy2007-p88) .

و من خلال المظاهر السابقة نستطيع اكتشاف مشكلة تأخر النمو اللغوي لدى الطفل خاصة إذا وجد في الأسرة أو في المحيطين به طفل آخر في نفس عمره ولكن نموه اللغوي يكون طبيعيا ،فيحدث مقارنة بينهما ويتضح الفرق، وبذلك يمكن للوالدين أن يشعرا بالمشكلة ،و يبحثا عن طرق العلاج المناسبة للطفل،ومن أهم أسباب تأخر النمو اللغوي عند الأطفال:-

١-الحرمان الحسي إن الإعاقة السمعية من أهم عوامل الحرمان الحسي التي تؤثر في اللغة عند الطفل، وإن الإعاقة السمعية لها درجات متفاوتة وتؤثر بدورها في مدى اكتساب الطفل للغة ، ويمكن تقسيم المعاقين إلى فئتين ، الأولى : يمثلها الطفل المصاب بضعف السمع الذي يمكننا تزويده بمعينات سمعية مناسبة عن طريق القناة السمعية الخارجية فيتمكن من السمع ، والثانية : يمثلها الطفل الأصم الذي تكون درجة فقدان السمع لديه شديدة ولن نستطيع تعويضه بمعينات سمعية خارجية(إيملي صادق،٢٠٠٠، ص١٦٥) .

أما حالات فقدان البصر فليس لها نفس تأثير الإعاقة السمعية على اكتساب اللغة للأطفال"حيث إن مع غياب المادة المرئية يتأخر النمو اللغوي ونمو بعض المفاهيم الحسية الحركية، لذا فالطفل الأعمى يظهر نموا في شكل الاستخدام اللغوي يفوق بكثير مضمون اللغة ذاتها ، لذلك يحدث قصور في تكوين سياق الجملة . (,2004,p52June)

٢-إصابة الجهاز العصبي، حيث أنالإصابة المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي ،وما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة قبل أو أثناء أو بعد الولادة تؤدي إلى تدهور اللغة ،ومن أمثلة تلك الاضطرابات التي قد تصيب الجهاز العصبي المركزي "التخلف العقلي- الإصابة الدماغية-عية الطفولة." (فاروق الروسان، ٢٠٠٠،ص٢٤) .

كما أن الإصابة في المراكز المسئولة عن الكلام في المخ تجعل الطفل يعاني من مشاكل في أعضاء النطق (اللسان –الشفاه–سقف الحلق – الثنايا الصوتية) مما يؤدي إلى ظهور مشاكل في الكلام واللغة منها تأخر النمو اللغوي . (Mary,2006,p966)

٣-**الاضطرابات النفسية** ،من المعروف أن التخاطب يصعب فيه التعبير عن النفس ولا سيما في أحوال الضغوط العاطفية ،وهذا يوضح الدور الكبير للاضطرابات النفسية الذي تلعبه في نمو اللغة عند الأطفال ،وما تسببه من تأخر في نمو اللغة ،ومن هذه الاضطرابات (فصام الأطفال – الانطوائية- السلبية). (كريمان بدير-إميلي صادق،٢٠٠٠،ص١٦٧) .

وأول ما يلفت نظر الأم أن طفلها يعشق الوحدة والصمت ،ولا يشعر برغبة في التحدث مع الأشخاص الغرباء ،ويفضل اللعب بمفرده ،ويميل إلى ألعاب معينة ، ويتجنب النظر في عيون والديه ولا يستجيب لمشاعرهم (Mary2006-p967) .

ج - الصفحة المعرفية :

فى ضوء تحليل دراسة التعريفات الاجرائية لكل من(فرج طه،١٩٩٣)،و (فؤاد أبو حطب ١٩٩٦) ،و (لويس مليكه ١٩٩٨)،و (ميرفت العدروس٢٠٠٩)،و (حنان أحمد متولي ٢٠١٢)،و (rescorla leslie 2009)،و (Barbara& Shannon, 2006)

وبحساب معامل الشيوع للمفردات عبر كل تعريف نستخلص المفردات الأكثر تكرار والتى تشكل التعريف الإجرائى للمفهوم على النحو التالى:

قدرة الطفل على الاستدلال و إكتشاف العلاقات ،والربط بين المعلومات ،وأن يستدل على القاعدة من مجرد الاجزاء ،وقدرتة على التذكر واستخدام الارقام فى حل المشكلات.

الدراسات التي تناولت التأخر اللغوي والمهارات المعرفية :

تحت عنوان نموذج لاداء اطفال ما قبل المدرسه المتاخرين لغويا على مقياس جريفث للذكاء ، هدفت دراسه (١٩٩٠) moore low تقدير اجابات الاطفال المتاخرين لغويا على بنود المقياس وتكونت العينه من ٩٦ طفلا وطفله ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٣١ : ٧٤ شهر ،و١٠٠ طفلا وطفله عاديين متوسط اعمارهم ٣٢ شهرا ،واكدت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من التاخر اللغوى لديهم اضطراب فى الذاكرة ،فالأطفال العاديين قادرين علي استرجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة أفضل من الأطفال متأخرين اللغة .

كما هدفت دراسة سميرة محمد احمد ١٩٩٣إلي دراسة تطور نمو الاستعداد الذهنى والنمو اللغوى للاطفال فى المرحلة الممتدة من ٣-٧ سنوات تكونت عينة الدراسة من(221) طفل (ذكور واناث)تتراوح أعمارهم من ٣-٧سنوات وتتضمن مجموعتين الأولى أطفال عاديين ،و الثانية أطفال متأخرين لغويا،و لقد أثبتت النتائج وجود فروق فى الاستعداد الذهنى ،والقدرة اللغوية ووجود علاقة ارتباطية بين الاستعداد الذهنى والنمو اللغوى .(سميرة محمد احمد ١٩٩٣)

أما دراسه عائشه عبد الله (١٩٩٨) استهدفت التعرف على ما اذا كان هناك فروق داله فى المستوى اللغوى وفى الصفحه النفسيه للذكاء ل١٢٠ طفلا وطفله ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٨:٩ سنه ،وطبق عليهم مقياس اللغه للاطفال ،ومقياس وكسلر للذكاء ودلت النتائج على وجود

فروق دالة احصائيا (عند مستوى ١٠٠.) فى الدرجه الكليه لمقياس اللغه وذلك فى اتجاه المدارس الخاصه كذلك ،وجود علاقه بين الدرجه الكليه لمقياس اللغه والذكاء فى اتجاه المدارس الخاصه.

وفى دراسه Wetchinc manfred (١٩٩٨)هدفت الكشف عن مزايا وعيوب الاختبارات اللفظيه وغير اللفظيه المستخدمه لتحديد نسب ذكاء الاطفال المصابين بامراض التخاطب وتكونت العينه من مجموعه من الاطفال تتراوح اعمارهم ما بين ٤ : ٦ سنوات شخصوا على انهم يعانون من مشاكل او اضطرابات تخاطبيه ، واكدت النتائج ان الاختبارات اللغويه للذكاء اللفظى كانت هامه حتى فى الحالات التى يصعب فيها الاتصال مع هؤلاءالاطفال وفسر ذلك لاهميه الذكاء اللفظى فى اظهار عيوب النمو العقلى المتعلقه بالنمو اللغوى .(Wetchinc manfred (١٩٩٨).

وتاكيدا على وجود علاقه ارتباطيه بين الذكاء واللغه جأت دراسه somarz ronald(١٩٩٨)والتى استهدفت الكشف عن مدى العلاقه بين المهارات الحركيه والقدرات اللغويه والذكاء لدى الاطفال المتاخرين لغويا وتكونت العينه من ٣٧ طفلا من الاطفال متاخرى النمو اللغوى وعلى نفس المنوال ظهرت دراسه نبيله عواد (١٩٩٨) التى استخدمت اختبار الذكاء غير اللفظى فى تقويم برنامج اللغه وارتباطه بمستوى ذكاء الطفل والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وتوصلت النتائج الى وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الذكاء ومهارات التهيئه للتعلم حيث بلغت معاملات الارتباط الداله بين الذكاء وكل من التميز السمعى والتحدث والتهيئه للقراءة للكتابه(٠.٣٦)، (٠.٣٧)،(٠.٣٨) وهى جميعا داله عند مستوى (٠.٠١). somarz ronald (١٩٩٨).

وفى نفس السياق كانت دراسة Farrell 2000 والتى هدفت مقارنة الاطفال المتأخرين لغويا على اختبار ليتر واختبار الذكاء غير اللفظى وكانت عينة الدراسة مكونة من ٤٣ طفل من الذكور والاناث تراوحت اعمارهم من ٦-٨ سنوات ،واشارت النتائج الى وجود قصور فى كل من الاختبارين خاص بالنواحى المعرفية .

اما عن دراسة rescorla leslie 2009 فقد هدفت استخدام كلمات الحاله المعرفية من خلال جلسات اللعب فى وجود امهات الاطفال الذين تم تشخيصهم على انهم متأخرين لغويا فى عمر خمس سنوات وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل تم تشخيصهم بتأخر اللغة التعبيرى ومقارنتهم بالاطفال العاديين ،واشارت النتائج الى ان النسبة المئوية كانت اقل فى استخدام الكلمات المعرفية لدى الاطفال المتأخرين مقارنتهم بالعاديين ،وعند استخدام الكلمات المعرفية قام المتأخرين لغويا بمعرفة نصف القائمة مقارنة بذوى النمو اللغوى السوى ،ولكن كان معدل نطقهم اقل مقارنه باقرانهم ذوى النمو الغوى السوى فى نفس العمر .

رؤية تحليلية للدراسات السابقة : فى ضوء تحليل الدراسات التي تم عرضها والتي تناولت اختبار ستانفورد بينيه (الإصدار الخامس) والقدرات المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا يمكن تقييم ذلك بهدف توضيح مدي الإفادة منها سواء في بناء الفروض أو في العمل الميداني ،وذلك على النحو التالى:

أولا : أوجه الاتفاق : ويتمثل ذلك فيما يلى :

١) قدرة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء على التمييز بين عينات مختلفة ،وامكانية الحصول على صفحة معرفية مميزة لهذه العينات.

٢) إن مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة لديه قدرة تميزية عالية في التمييز بين الفئات المختلفة؛ مما يعطى قيمة كبرى للمقياس ومصداقية عالية في الاعتماد على نتائجه حيث يمكن الوثوق به .

٣) وجود علاقة علاقة وثيقة بين النمو اللغوى لدى الاطفال وبين الذكاء وهذا ما اشارت الية دراسة (سميرة محمد احمد ١٩٩٣) وغيرها .

٤)ان الاطفال الذين لديهم قصور فى القدرات العقلية والاختبارات الفرعية خاصة الجانب اللغوى مما على انهم من ذوى التأخر اللغوى .

٥)يوجد معاملات ارتباطية موجبة بين درجات الاختبارات الفرعية للمقياس وبين اللغة التعبيريةكما فى دراسة (Farrell 2000)

القضايا المستخلصة ونوجزها فيما يلى :

١. قصرت الدراسات العربية تجاه الأطفال المتأخر لغوياولم تقدم استراتيجيات دمجهم مع الأطفال العاديين، لعدم وجود دراسة عربية - في حدود تقصينا - تناولت قدرة اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة في التفرقة بين الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا والعاديين .

٢. انتهجت الدراسة منهج الوصف والتشخيص بسبب جدة الطرح في التراث السيكولوجي ، بحيث تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق نحو مزيد من التشخيص والتجريب.

٣.استفادت هذه الدراسة من تحليل الدراسات السابقة في التركيز علي القدرات العقلية للحصول علي مزيد من الدقة في الوصف بما يحقق الإفادة للدراسات اللاحقة تشخيصاً وتجريباً .

ما تضيفه الدراسة الحالية : الكشف عن قدرة المقياس على بيان الفروق فى الصفحة المعرفية للأطفال التأخرين لغوياوالعاديين .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أ-منهج الدراسةاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن بين أداء الأطفال المتاخرين لغويا والأطفال العاديين علي مقياس ستانفورد بينيه الأصدار الخامس بأعتبارة الانسب لعنوان الدراسة وفروضها وعينتها والمنهج المستخدم .

ب - عينة الدراسة وتتضمن عده عينات فرعية يمكن الاشارة إليها فيما يلى:-

١-العينه الاستطلاعية : وبلغ قوامها (ن= ٤٠) للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وقد روعى تجانسها فى الخصائص الديمجرافية (النوع والعمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والمستوى التعليمى) للعينة الأساسية .

٢-العينة الاساسية : اختيرت عينة الدراسة فى ضوء عدة شروط منها (العمر من ٣ : ٦ سنوات) كدراسة (Word Kimberly, 2011) ومستوى التعليم –والنوع-ومستوى الاقتصادى والاجتماعى للأطفال المتاخرين لغويا والعاديين كدراسة (علي الرشدي ،٢٠١١ ، حنان متولي ، ٢٠١٢) ، و أن يكونوا الأطفال مقيدين بمرحلة الروضة بالمدارس الابتدائية ،و خلوهم من أي إعاقات آخري كدراسة (عزه عبد الوهاب ٢٠٠٩) ،والتأكد من ذلك من خلال التقارير الطبية بملف التلميذ ،واستخدام بعض اختبارات الفرز السريع ،وتم إختيار العينة بهذة الخصائص فى ضوء ما أشارت الية البحوث من نتائج اكدت على فاعلية هذة الخصائص ،و ضرورة اخذها فى الاعتبار ونوضح ذلك فى الجدول التالى:-

جدول (١) خصائص العينة المتناولة وفق المتغيرات

الخصائص / العينة	العمر	النوع		المجموع	التعليم	المستوى الاقتصادى
العينة الأساسية		ذكور	اناث			
عاديين	٣-٦	٢٥	٢٥	٥٠	روضة	فوق متوسط
متأخرين لغويا	٣-٦	٢٥	٢٥	٥٠	روضة	فوق متوسط
العينة الأستطلاعية		ذكور	اناث			
عاديين	٣-٦	٢٠	٢٠	٤٠	روضة	فوق متوسط
متأخرين لغويا	٣-٦	٢٠	٢٠	٤٠	روضة	فوق متوسط

ج - أدوات الدراسة :

١ - مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة إعداد / محمود أبو النيل ٢٠١١

ثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقتى إعادة التطبيقبفاصل زمنى ٣٠ يوما ،وقد بلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين ٠.٩٢ وهذا يشير إلى ان معامل الثبات مرتفع ، وطريقة الفاكرونباخ ،و نوضح ذلك فى الجدول التالى :-

جدول (٢) ثبات معامل الفا كرونباخ

الاختبارات / الدرجات	الأختبارات الفرعية **الغير لفظية** درجة معامل ثبات معامل الفاكرونباخ	الأختبارات الفرعية **الفظية** درجة معامل ثبات معامل الفاكرونباخ
الأستدلال السائل	.٦٣١	.٦٣٧
المعرفة	.٦٩٢	.٧٢٧
الاستدلال الكمى	.٦٩٤	.٦٩٢
المعالجة البصرية المكانية	.٧٠٢	.٦٣٢

الذاكرة العاملة	.٦٨٩	٠.٧٨٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ؛مما يجعلة صالحاً للتطبيق .

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك مع مقياس بينية الصورة الرابعة على عينة (ن =٤٠) تلميذ وتلميذة ، وقد بلغت قيمة (ت) ٠.٨٩ وهى مرتفعى تكشف عن صدق المقياس .

قدره المقياس على التمييز حيث تم تطبيق المقياس على عينتى الدراسة (المتأخرين لغوياً ن= ٢٠،و العاديين ن= ٢٠)وحسبت قيمة (ت) لدلالة الفروق ، كما هو موضح فى الجدول التالى .

د- نتائج الدراسة :

الفرض الأول : وينص على : (توجد فروق بين الصفحة المعرفية بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين على مقياس بنية الذكاء الصورة الخامسة)وللتحقق من هذا الفرض عولجت استجابات عينتى الدراسة بأستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وذلك بالنسبة للأختبارات الفرعية والعوامل الكلية الخمسة ،و نوضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين للأختبارات الفرعية (غيراللفظية)

الاختبارات الفرعية غير اللفظية	المتأخرين لغويا ن =٢٥		الأطفال العاديين ن=٢٥		قيمة (ت)	مستوى دلالتها	حجم التأثير Eta Squared
	م	ع	م	ع			
الاستدلال السائل	٥.١٣	١.٦١	٩.٥٠	٢.٠٣	٩.٢٢-	.01	1.30
المعرفة	٤.٠٣	١.٨٨	٨.٩٣	١.٩٥	٩.٩٠-	.01	1.40
الاستدلال الكمي	٤.٢٣	١.٣٣	١٠.٢٣	١.٥٩	١٥.٨٥-	.01	2.245
المعالجة البصرية المكانية	٣.٤٧	١.٥٥	١١.٤٧	٢.٠٦	١٦.٩٩-	.01	2.40
الذاكرة العاملة	٤.٢٠	١.٥٦	١٠.٧٣	١.٤٤	١٦.٨٦-	.01	2.40

جدول(٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين للأختبارات الفرعية (اللفظية)

الاختبارات الفرعية اللفظية	المتأخرين لغويا ن =٢٥		الأطفال العاديين ن =٢٥		قيمة (ت)	مستوى دلالتها	حجم التأثير Eta Squared
	م	ع	م	ع			
الاستدلال السائل	٣.٨٠	١.٢٢	٨.٥٠	١.٧٩٥	١٠.٧٨	.01	١.٥٢٤
المعرفة	٤.٧٣	٣.٨٠	١٣.٤٠	٢.٥٣	٩.٢٣	.01	١.٣٠٥
الاستدلال الكمي	٣.٩٣	١.٧٦	١٢.٢٠	٢.٩٤	١٤.٦٥	.01	٢.٠٧١
المعالجة البصرية المكانية	٤.١٣	١.٤٥	١١.٠٧	١.٩٦	١٥.٢١	.01	٢.١٥١
الذاكرة العاملة	٤.٢٠	١.٤٠	١١.٩٣	٢.٤٩	١٥.٦٧	.01	٢.٢١٦

أوضحت نتائج الدراسة تحقق صحة هذا الفرض بوجود صفحة معرفية مميزة للأطفال المتأخرين لغويا ،والأطفال العاديين علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ، وسوف نوضح ذلك فيما يلى :

أوضحت نتائج الدراسة تحقق صحة هذا الفرض ،حيث وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال المتأخرين لغويا ؛فقد اقتربت معظم الدرجات من مستوي تصنيف الطفل متأخر اللغة في المدي تحت المتوسط حسب معايير نسبة الذكاء للمقياس ، كما أن هناك اتساقاً بينهما فمتوسط أداء العينة من الأطفال متأخر اللغة علي الاستدلال السائل غير اللفظي (٥.١٣) وهو درجة الأطفال متأخرى اللغة علما بأن متوسط الاختبارات الفرعية هو(١٠) بانحراف معياري(٣) مما يشير إلي أن الأطفال متأخر اللغة في المدي تحت المتوسط او ان لديهم قصور في حل المشكلات المرتبطة

بالأشكال ،والتعرف علي سلاسل الموضوعات المصورة ،أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفات والأنماط الهندسية .

وان متوسط أداء العينة من الأطفال متأخر اللغة علي اختبار المعرفة غير اللفظية(٤.٠٣) والذي يقترب من مستوي الانحدار الذي يعاني منه الأطفال متأخر اللغة في فهم ومعرفة الإيماءات الشائعة ، والأفعال والموضوعات الشائعة والقدرة علي التعرف علي السخافات أو التفاصيل الموجودة في المادة المصورة .

وكان متوسط أداء العينة من الأطفال متأخر اللغة علي اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي(٤.٢٣) ،وهو يشير إلي ضعف قدرة هؤلاء الأطفال علي حل المفاهيم الرياضية المتزايدة في الصعوبة ،والمفاهيم الجبرية ،والمفاهيم الوظيفية ،والعلاقات المرسومة في الصور التوضيحية .

أما بالنسبة لمتوسط الدرجات علي اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظي فكانت(٣.٤٧) وهى قيمة ضعيفة تشير إلي ضعف القدرة على التصور البصري ،وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة في الألغاز المصورة أو إكمال النقاط .

وأخيرا فأن متوسط درجات الأطفال متأخر اللغة في الذاكرة العاملة غير اللفظية بلغت قيمتها (٤.٢٠) وهذا يدل على وجود قصور في القدرة علي تصنيف المعلومات البصرية في الذاكرة قصيرة المدى ،والقدرة علي استخدام مهارات الذاكرة العاملة ،والذاكرة قصيرة المدى .

أما بالنسبة للاختبارات اللفظية للأطفال فقد تمثلتدرجات الأطفال متأخرى اللغة علي اختبار الاستدلال السائل اللفظي(٣.٨٠) وهي في المدي البسيط مما يشير إلي أن الاطفال متأخرى اللغة لديهم قدرة بسيطة علي التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائي والاستدلالي والمشكلات التي تتضمن إدراك العلاقات السببية في الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات ، وكان متوسط اختبار المعرفة اللفظية(٤.٧٣) ويشير إلي وجود تأخر في قدرة هؤلاء الأطفال علي تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة ،وتحديد وتعريف المفردات .

أما بالنسبة لمتوسط الدرجات في الاستدلال الكمي اللفظي للأطفال متأخرى اللغة فكانت(٣.٩٣) ويشير هذا إلي وجود ضعف في قدرتهم علي حل المشكلات اللفظية في المهام الرياضية المتزايدة الصعوبة والتي تتضمن المفاهيم العددية .

وإما عن متوسط الدرجات في اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية للأطفال متأخرى اللغة فقد بلغ (٤.١٣) ويعني ذلك وجود ضعف في قدرة هؤلاء الأطفال في التعرف علي موضوعات شائعة باستخدام مصطلحات بصرية مكانية شائعة مثل "خلف ، أمام ، يسار " والقدرة علي شرح الاتجاهات المكانية للوصول إلي الأماكن المقصودة في الصور أو الإشارة إلي الاتجاهات والمواقع المرتبطة بالنقاط المرجعية .

إما عن متوسط درجات الأطفال متأخرى اللغة في اختبار الذاكرة العاملة اللفظية(٤.٢٠) ويعني ذلك وجود قصور في تذكر الجمل والكلمات وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية في الذاكرة قصيرة المدى ،

أما بالنسبة للعوامل الخمسة للمقياس للأطفال متأخرى اللغة فقد تباينت الدرجات ؛ حيث نجد درجة عامل الاستدلال السائل =(٧٠.٩٧) مما يضعه في الفئة الهامشية في هذه القدرة؛ حيث أشار (Roid ,2003) أن الأشخاص الذين يتصفون بالتأخر اللغوي يتصفون بوجه عام بنسبة ذكاء متوسطة ،ولكنهم مع تقدم العمر يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة؛ مما يجعلهم يقتربون لفئة صعوبة التعلم ، وبالتالي يكون الأداء الدراسي منخفض ، وتشير هذه الدرجة إلي

ضعف القدرة علي حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائي ،والاستنباطي ،والتي تتطلب من الفرد تحديد القواعد الأساسية ،أو العلاقات بين أجزاء المعلومات غير المألوفة للفرد ،وتتطلب القدرة علي الاستدلال بشكل استقرائي من الجزء إلي الكل ،أو من الخاص إلي العام ،أو من حالة فردية إلي عامة . ومن ناحية أخري يعطي للأطفال بعض الأنشطة للاستدلال الاستنباطي للمعلومات عامة ،ويطلب منهم استنتاج نتيجة أو معني متضمن، أو مثال محدد ،كما هو محدد في مستويات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة .

أماعن عامل المعرفة للأطفال المتأخرين لغويا فقد بلغت قيمته(٦٩.١٧) ويعني ذلك وجود قصور في المخزون التراكمي للفرد من المعلومات العامة المكتسبة في البيت والمدرسة ،أو العمل ، ويشمل هذا العامل المواد المكتسبة مثل المفردات والتي اكتسبت وخزنت علي مدار حياة الفرد في الذاكرة طويلة المدى .

أما بالنسبة لدرجة مجال الاستدلال الكمي فبلغت قيمتها (٧٢.٤٣) ،ويعني ذلك وجود قصور في تعامل الفرد مع الأرقام وحل المشكلات العددية ،بصرف النظر عن نمط المشكلة ، وما إذا كانت تأخذ صورة كلامية ،أو تعتمد علي العلاقات المصورة ، وتؤكد درجة هذا المجال ضعف قدرة الفرد علي حل المشكلات في المواقف العملية أكثر من التركيز علي معرفة القواعد الرياضية كما يتم دراستها واكتسابها من خلال التعليم المدرسي .

وفيما يتصل بمجال المعالجة البصرية المكانية فقد بلغت قيمتة (٦٩.٥٠) ويعني ذلك أن الأطفال المتأخرين لغويا ذوى قدرة ضعفه في مجال المعالجة البصرية المكانية ،ويظهر ذلك متمثلا في قدرته علي رؤية الأنماط والعلاقات ،أو الاتجاهات المكانية ،أو الشكل الكلي بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا .

وأخيرا فإن متوسط درجات مجال الذاكرة العاملة للأطفال المتأخرين لغوياً(٦٦.٧٧) وهي تعد أقل درجة في درجات المجالات الخمس ، وهذا يعني وجود ضعف في فحص أو تخزين أو تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى .

أما بالنسبة إلي نسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء غير اللفظية ، نسبة الذكاء اللفظية ، نسبة الذكاء الكلية) والعوامل الخمس فإنه يمكن ايضاحها فى الجدول الأتى :

جدول(٥)قيمة (ت)للفروق بين المتأخرين لغوياً والعاديين بصدد الذكاء والعوامل الخمسة

نسب الذكاء والعوامل الخمسة	المتأخرين لغويا ن = ٥٠		الأطفال العاديين ن = ٥٠		قيمة (ت)	مستوى دلالتها	حجم التأثير Eta Squared
	م	ع	م	ع			
نسبة الذكاء غير اللفظية	٦٦.٩٧	٥.٨٠	١٠٠.٢٠	٦.٥٩	٩.٦٧	.01	١.٣٦٧
نسبة الذكاء اللفظية	٦٢.٨٠	٣.٩٢	١٠٧.٦٣	٩.١٥	١٠.٢٩	.01	١.٤٥٥
نسبة الذكاء الكلية	٦٤.٤٣	٣.١٦	١٠٥.٦٧	٥.٦٥	١١.٩٨	.01	١.٦٩٤
عامل الاستدلال السائل	٧٠.٩٧	٧.٨٢	٩٥.٩٣	٥.٥٥	١٢.٨٧	.01	١.٨٢٠
عامل المعرفة	٦٩.١٧	٧.٥٩	١٠٥.٨٠	٨.٣٨	٩.٩٠	.01	١.٤٠٠
عامل الإستدلال الكمى	٧٢.٤٣	٥.٤٢	١٠٥.٣٣	٧.٣٨	٩.٧٦	.01	١,٣٨٠

عامل المعالجة البصرية المكانية	٦٩.٥٠	٤.٥٣	١٠٥.٧٥	٧.٤٨	١٣.٢٣	.01	١.٨٧١
عامل الذاكرة العاملة	٦٦.٧٧	٤.٧١	١٠٣.٥٣	٦.٦٠	١٤.٢٢	.01	٢.٠١١

يلاحظ مما تقدم ان نسبة الذكاء غير اللفظي بلغت قيمتها (٦٦.٩٧) وتشير إلي قدرة العينة أقل من المتوسط في مهارات حل المشكلات المجردة ، وتذكر الحقائق والأشكال ، وحل المشكلات الكمية المقدمة في شكل صور ، وتجميع التصميمات ، وتذكر المعلومات المقدمة في شكل صور ،وأرقام ورموز في مقابل المعلومات المقدمة في شكل كلمات وجمل مطبوعة أو منطوقة .

فيى حين بلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظي للأطفال المتأخرين لغويا (٦٢.٨٠) وهذا يدل على وجود قصور في (القدرة علي الاستدلال ، وحل المشكلات ، والتصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة في كلمات وجمل مطبوعة ومنطوقة) . بالإضافة إلي ذلك فإن نسبة الذكاء اللفظي تعكس قدرة المفحوص علي شرح الاتجاهات المكانية ،وهي تعتبر القدرة اللفظية العامة والتي تقاس بنسبة الذكاء غير اللفظية وهي واحدة من أقوي عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي بسبب الاعتماد الشديد علي القراءة والكتابة في المناهج المدرسية .

أما نسبة الذكاء العام الكلي للمقياس فكانت (٦٤.٤٣) وهي تعني وجود ضعف بسيط في جميع جوانب النمو والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة ، وهي لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي ، بل تقيس أيضا مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء بما في ذلك الاستدلال ، المعلومات المخزونة ، الذاكرة ، والتصور والقدرة علي حل المشكلات الجديدة ، وهنا يجب الإشارة إلي أن نسبة الذكاء للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسي طويل المدى والتقدم المهني ، وهذه النتائج توضح جوانب الضعف والقوة للمهارات العقلية المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا وهذا ما اكدت علية نتائج دراسة مورلو (١٩٩٠) ،و سميرة محمد ١٩٩٣ ،و(١٩٩٠) moore low ،وتشنك مانفريد (١٩٩٨) ،وسومرزورنالد (١٩٩٨)،و Farrell 2000

أما عن وصف وتفسير الصفحة المعرفية للأطفال العاديين : فقد أوضحت الدراسة صحة الفرض برسم صفحة معرفية خاصة للأطفال العاديين حيث بلغ متوسط درجات العينة علي الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة ونسبة الذكاء(١٠٥.٦٧) حيث تراوحت معدلاتها في حدود المتوسط ، حيث أن متوسط درجات الأطفال العاديين في الاستدلال السائل غير اللفظي (٩.٥٠) وهي في المدي المتوسط تبعا لمتوسط الاختبارات(١٠) بانحراف معياري(٣) مما يشير إلي أن الأطفال العاديين لديهم قدرة متوسطة علي حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالأشكال والتعرف علي سلاسل الموضوعات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية .بينما أتضح أن الأطفال العاديين بلغوا نسبة أكثر من الدرجات في الاستدلال السائل اللفظي حيث بلغت(٨,٥٠) ، إلا أنه ما زال في حدود القدرة المتوسطة علي التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي ، كما أن لديهم قدرة علي حل المشكلات التي تتضمن إدراك العلاقات السببية في الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات ، وكان أداء العينة في حدود المتوسط في المعرفة غير اللفظي حيث بلغ(٨,٩٣) وأيضا في مجال المعرفة اللفظي حيث بلغ(١٣,٤٠) مما يدل علي أن هؤلاء الأطفال لديهم قدرة فوق المتوسط علي التعرف علي الإيماءات الشائعة ،والأفعال والموضوعات الشائعة ،والقدرة علي التعرف علي السخافات أو التفاصيل الموجودة في المادة المصورة ، كما أشارت النتائج علي وجود قدرة فوق المتوسط في تطبيقهم للمعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة ،وتحديد وتعريف المفردات اللفظية .بينما كان أداء الأطفال العاديين في الاستدلال الكمي غير اللفظي واللفظي فوق المتوسط حيث بلغ (١٠,٢٣) ،(١٢,٢٠) وذلك علي التوالي مما يشير إلي

قدرة فوق المتوسط في قدرة هؤلاء الأطفال علي حل المفاهيم الرياضية المتزايدة الصعوبة والمفاهيم الرياضية والحسابية ، ووجود تفوق في مفهوم العدد والعد والمشكلات اللفظية الحسابية . وسجل الأطفال العاديين (١١.٤٧) في المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية مما يشير إلي تفوق عينة الدراسة في التصور البصري وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة في الألغاز المصورة أو أكمال الأنماط ، وكذلك ارتفعت الدرجة في المعالجة البصرية المكانية اللفظية لتصل في المدي فوق المتوسط حيث بلغت الدرجة (١١,٠٧) مما يشير إلي وجود تفوق في التعرف علي الموضوعات الشائعة مثل "خلف" أو "يسار" ،وشرح الاتجاهات المكانية للوصول إلي المكان المقصود في الصورة ، أو الإشارة إلي الاتجاهات والمواقع المرتبطة بالنقاط المرجعية ، أما ما يخص الذاكرة العاملة غير اللفظية فقد كانت فوق المتوسط (١٠,٧٣) بينما زادت نسبيا درجة مجال الذاكرة العاملة اللفظية حيث بلغت (١١,٩٣) وهذه دلالة علي زيادة القدرة علي التذكر واسترجاع المعلومات ، ومما سبق نجد أن مقياس ستانفورد بينيه يستطيع التنبؤ بالمستوي الدراسي من خلال الصفحة المعرفية للأطفال العاديين ،حيث بلغت مؤشرات الذاكرة العاملة قدرة أعلي من المتوسط ، مما يدل علي ارتفاع قدرة هؤلاء الأطفال في استخدام مهارات الذاكرة طويلة المدى حيث تذكر الكلمات والجمل والتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية أيضا في الذاكرة قصيرة المدى .

أما بالنسبة للعوامل الخمسة للمقياس للأطفال العاديين فتباينت الدرجات ووصلت بعض العوامل إلي حد فوق المتوسط حيث نجد أن درجة عامل الاستدلال السائل =(٩٥.٩٣) وهي في معدل المتوسط ،وتشير إلي قدرة جيدة للعينة في حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي ، والتي تتطلب من الفرد تحديد القواعد الأساسية أو العلاقات بين الأجزاء للمعلومات غير المألوفة للفرد ، كما تتطلب القدرة علي الاستدلال بشكل استقرائي من الجزء إلي الكل ،أو من الخاص إلي العام ،أو من حالة فردية إلي حالة عامة ، من ناحية أخري يعطي المفحوصين بعض الأنشطة للاستدلال الاستنباطي للمعلومات عامة ويطلب منهم استنتاج نتيجة أو معني متضمن مثال محدد كما هو محدد في مستويات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ، وكانت الدرجة علي عامل المعرفة للأطفال العاديين =(١٠٥,٨٠) وتشير إلي المدي فوق المتوسط فى القدرة علي التعامل مع المخزون التراكمي للفرد من المعلومات العامة المكتسبة في البيت والمدرسة أو العمل ، ويشمل هذا العامل أيضا مواد مكتسبة مثل المفردات التي اكتسبت وخزنت علي مدار حياة الفرد في الذاكرة طويلة المدى . أما بالنسبة لدرجة مجال الاستدلال الكمي فكانت (١٠٥,٣٣) وهي تشير إلي قدرة فوق المتوسط ، وهذا يعني أن هؤلاء الأطفال لديهم قدرة جيدة في التعامل مع الأرقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة ما إذا كانت تأخذ صورة كلامية أو تعتمد علي العلاقات المصورة ، كما أكدت تلك النتائج على قدرة هؤلاء الأطفال في حل المشكلات المرتبطة بالمواقف العملية أكثر من التركيز علي معرفة القواعد الرياضية كما يتم دراستها واكتسابها من خلال التعليم المدرسي .

وقد بلغت درجة مجال المعالجة البصرية المكانية (١٠٥,٥٧) وهى تشير إلي قدرة فوق المتوسط في رؤية الأنماط أو العلاقات أو الاتجاهات المكانية أو الشكل الكلي بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصرياً .

وأخيرا سجل متوسط عامل الذاكرة العاملة (١٠٣,٥٣) وهو في المدى فوق متوسط ، وهي تشير إلي قدرة هؤلاء الأطفال في فحص وتخزين أو تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى .

أما عن بيان درجات الصفحة المعرفية للأطفال العاديين في العوامل الكلية الخمس ونسب الذكاء فهى كالتالى :

إن نسبة الذكاء غير اللفظي للأطفال العاديين بلغت (١٠٠,٢٠) وهذا يعنى ان مهارات حل المشكلات المجردة وما تتضمنه من تذكر الحقائق والأشكال ، وحل المشكلات الكمية المقدمة في شكل صور ، وتجميع التصميمات ،و تذكر تسلسل الطرقات ، وتذكر المعلومات المقدمة في شكل صور وأرقام ورموز في مقابل المعلومات المقدمة في شكل كلمات وجمل مطبوعة أو منطوقة ، بينما بلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظي للأطفال العاديين (١٠٧,٦٣) وهي درجة أعلي من نسبة الذكاء غير اللفظي ،وتعبر عن المدى فوق المتوسط ، مما يدل علي زيادة قدرة هؤلاء الأطفال في (القدرة علي الاستدلال ، وحل المشكلات ، والتصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة في كلمات وجمل مطبوعة ومنطوقة) بالإضافة إلي ذلك تعكس نسبة الذكاء اللفظي قدرة المفحوص علي شرح الاتجاهات المكانية ،وهي قدرة لفظية عامة و تقاس بنسبة الذكاء غير اللفظية ،وهي واحدة من أقوي عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي ؛ بسبب الاعتماد الشديد علي القراءة والكتابة في المناهج المدرسية ، أما نسبة الذكاء العام الكلي للأطفال العاديين للمقياس فكانت أيضا في المدى المتوسط ،وبلغت (١٠٥,٦٧) ،وهي تعني تماثل الأطفال العاديين في المدى فوق المتوسط ،وذلك في جميع جوانب النمو والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة ، وهي لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي، بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء بما في ذلك الاستدلال والمعلومات المخزونة والذاكرة والتصور والقدرة علي حل المشكلات الجديدة ، وهنا يجب الإشارة إلي أن نسبة الذكاء للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسي طويل المدى والتقدم المهني ، وتوضح هذه النتائج جوانب الضعف والقوة للمهارات العقلية المعرفية للأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ، وهذا ما اكدت علية نتائج دراسة كل من ,Farrell 2000, rescorla leslie 2009 (١٩٩٠)moore low.

الفرض الثاني : وينص علي : (توجد فروق بين الأطفال متأخري اللغة والأطفال العاديين في الدرجة المركبة والعوامل والاختبارات الفرعية علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة)وللتحقق من هذا الفرض عولجت استجابات عينتى الدراسة بأستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة ، وذلك بالنسبة للدرجة المركبة والعوامل الفرعية ،ونوضح ذلك فى الجدولين التالين :

جدول (٦)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة للاختبارات الفرعية للمجال غير اللـفظي

القيم الأحصائية / الاختبارات الفرعية	الأطفال المتأخرين لغويا		الأطفال العاديين		قيمة ت	مستوى دلالتها	حجم التأثير
	المتوسط	الأنحراف المعيارى	المتوسط	الأنحراف المعيارى			
الاستدلال السائل غير اللفظي	٥.١٣	2.06	٩.٥٠	1.64	٩.٢٢-	٠.01	1.30
المعرفة غير اللفظية	٤.٠٣	1.80	٨.٩٣	2.46	٩.٩٠-	٠.01	1.40
الاستدلال الكمي غير اللفظي	٤.٢٣	1.76	١٠.٢٣	2.60	١٥.٨٥-	٠.01	2.245
المعالجة البصرية المكانية غير لفظية	٣.٤٧	1.44	١١.٤٧	2.82	١٦.٩٩-	٠.01	2.40
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٤.٢٠	1.87	١٠.٧٣	3.29	١٦.٨٦-	٠.01	2.40

الدرجة المركبة	٦٢.٨٠	٣.٩٢	١٠٧.٦٣	٩.١٥	٢٣.٣٤	٠.01	11.76

أولا المجال غير اللفظي :

١- التمييز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في الاستدلال السائل بالمجال غير اللفظي:

جدول (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في مجال الاستدلال السائل غير اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٥.١٣	١.٥٤	٩.٢٢ -	دالة عند مستوي ٠,٠١	3.33
الأطفال العاديين	٩.٥٠	٣.٣٨			2.81

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً في الأداء علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة في مجال الاستدلال السائل غير اللفظي بلغت (٩.٢٢) ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متأخرين اللغة والأطفال العاديين فى اتجاه الأطفال العاديين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (rescorla leslie 2009 ,)

التي توصلت إلي أن الأطفال العاديين فاقوا الأطفال متأخرين اللغة في أدائهم في التعلم ،وفي سرعتهم علي التعلم ،وتذكر الأشياء المتعلمة ،وهذا ما أكدت عليه (سميرة محمد احمد ١٩٩٣) من أن الأطفال العاديين لديهم القدرة علي التعلم والفهم أكثر من الأطفال متأخرين اللغة وذلك لاختلاف القدرات المعرفية لديهم ،وخاصة القدرات التي تحتاج إلي التفكير التجريدي ،وإلي مهارات الفهم وهذا ما يشير إليه قدرة كلا منهما علي التعلم وعلي تذكر ما تعلمه كلا منهما ، وهذا ما ذهب الية (Roid et al ., 2003) من أن الأشخاص متأخرين اللغة ينخفض الأداء لديهم في اختبارات الاستدلال السائل غير اللفظي وذلك مقارنة بالأطفال العاديين .

٢- التمييز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في المعرفة بالمجال غير اللفظي وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦) .

جدول (٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين في المعرفة بالمجال غير اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٤.٠٣	١.٨٠	٩.٩٠-	دالة عند مستوي ٠,٠١	2.23
الأطفال العاديين	٨.٩٣	٢.١٠			4.25

يتضح من الجدول السابق ان المقياس له القدره التميزيه (في المعرفة) بين الاطفال المتاخرين لغويا والعاديين حيث بلغت قيمة ت (٩.٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (**سومرزورنالد** (١٩٩٨) من أن الطفل متأخر اللغة لا يستطيع اكتساب الخبرات والمعرفة ،وذلك لأنه يحتاج إلي تكرار عملية التعلم عدة مرات ،حتى تتكون لديه عادات تعليمية معينة ، وهذا يجعله في حاجة إلي مدة زمنية أطول من الطفل العادي،كما أشارإلى أن التكرار لا يساعد علي تعلم الطفل متأخر اللغة ؛إلا إذا اهتم المعلم بجذب انتباهه ،وتشجيعه علي الملاحظة وفهم الموقف ،ومكافأته علي كل نجاح ،وتبصيره بكل خطأ ،حتى يتعلم الطفل عمل الصواب وترك الخطأ ،ولا ينصب تكوين المعرفة لدي الطفل متأخر اللغة علي الانتباه فقط وإنما يشترك الإدراك في تكوين المفاهيم والمعرفة لديه ،وهذا ما أشار إليه (rescorla leslie 2009) .

ويلاحظ ان مرحلة الطفولة هي بداية تكوين المفاهيم المختلفة مثل (مفهوم الزمن- المكان- العدد) ،وتكوين المفاهيم المتصلة بالأشياء المادية نتيجة نمو خبرات الطفل ولغته ،مثل تكوين المفاهيم المتصلة بالأكل والشرب .

كما أن الطفل يدرك العلاقات العملية المحسوسة ، ويستطيع التعميم بشكل محدود، كذلك تزداد قدرة الطفل على فهم الكثير من المعلومات البسيطة ، وتزداد قدرته على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ،كما تزداد لدية القدرة الطفل على الانتباه في نهاية هذه المرحلة،كما تزداد ايضا قدرتة على التذكر المباشر للعبارات المفهومة، و تذكر الأجزاء الناقصة من الصورة .

كما تتميز هذه المرحلة باللعب الإيهامي أو الخيالي، فالطفل يعتبر العصا حصانا يركبه ،ويمثل أدوار الكبار وخاصة الأم والأب (محمد عبد الظاهر الطيب،١٩٩٨،ص ص٩٢:٩٤).

فضلاً عن ما تقدم فإن ثمة إرتباطا وثيقا بين النمو اللغوي والنمو المعرفي في هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل (عزة عبد الوهاب ، م٢٠٠٨،ص ٢٣)

٣-التمييز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في الاستدلال الكمي بالمجال غير اللفظي .

جدول (٩)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين في الاستدلال الكمي بالمجال غير اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٤.٢٣	١.٣٧	١٥.٨٥-	دالة عند مستوي ٠,٠١	3.08
الأطفال العاديين	١٠.٢٣	٣.٠٨			3.32

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين عينتى الدراسة فى الأستدلال الكمى فى المجال غير اللفظى حيث بلغت قيمة ت (١٥.٨٥)بمستوى دلالة ٠.٠١ ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (rescorla leslie 2009) من أن الأطفال متأخرين اللغة لديهم خلل واضطراب في مهارة الحساب بخلاف باقي الأطفال في نفس المرحلة العمرية، وذلك نظراً لارتباط مهارة الحساب بذكاء الشخص ومستواة التعليمى؛ حيث أدى ذلك إلي وجود اضطراب في مهارة الحساب والتي يطلق عليها أسماء عديدة منها عدم القدرة الحسابية ، متلازمة جرستمانس Gerst mans Syndrome والإعاقات الحسابية الخلفية cong enitalarithmetic disability والاختلال الحسابي ، وهناك عدداً من المهارات المختلفة التي قد تدخل في اضطراب نمو مهارة الحساب لدي الطفل متأخرين اللغة فلقد أكد كل من هلهان (Hallahan1994)،وليرنر (Learner1993) ، وهيوارد (Heward1980)،وكيرك(Kirk1972)،أن اضطرابات اللغة Language Delay "هي تلك الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها ، أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها.

وهذا يتفق مع أراء كلا من Leekam&Susan,2004,p202(Nancy2007-p88) ؛حيث أن التلميذ متأخراللغة يعاني من صعوبة أكثر في تعلم الرياضيات عن الطفل العادي ؛وذلك لصعوبة اللغة، مما يجعله يحتاج لطرق شرح خاصة لكى يستوعب المعلومة .

كما أشار (Patricia Mcalecr١٩٩٥)أن الأطفال متأخرى اللغة لديهم صعوبة أكثر في تعلم المفاهيم الرياضية عن الأطفال العاديين ،وذلك لأنهم يعانون أكثر من وجود صعوبة في التفكير الكمي اللازم لمعرفة الكميات ،وبالتالي في مفاهيم الأعداد والأرقام ومدلولاتها الفعلية ،ومعرفة الحقائق الرياضية كالجمع والطرح والضرب والقسمة .

وتتفق هذه الآراء مع ما توصلت إليه دراسة (Deena,2003,p18) من أن الأطفال متأخرين اللغة يعانون من فهم وتعلم المفاهيم الحسابية أكثر من الأطفال العاديين .

٤-التمييز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في المجال البصري التجريدي بالمجال غير اللفظي .

جدول (١٠)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في المجال البصري التجريدي بالمجال غير اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٣.٤٧	١.٢٩	١٦.٩٩-	دالة عند مستوي ٠,٠١	2.68
الأطفال العاديين	١١.٤٧	٢.٩٢			3.92

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين عينتى الدراسة في المجال البصري التجريدي في المستوي غير اللفظي حيث بلغت قيمة ت (١٦.٩٩)عند مستوي دلالة ٠,٠١ فى اتجاة الأطفال العاديين وهذا الفرق يرجع إلي تفوق الأطفال العاديين عن الأطفال متأخرين اللغة في القدرة علي إدراك الأنماط البصرية والعلاقات الشكلية ،وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه (أيملي صادق –كريمان بدر ،٢٠٠٠،ص١٧٢) من أن الأطفال متأخرى اللغة لديهم قصور في مهارة الإدراك البصري ،وذلك لعدم قدرتهم علي التمييز بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد ،ومن مظاهر هذا القصور صعوبة تمييز اليسار عن اليمين ،أو تمييز الخط الرأسي عن الخط الأفقي ،وصعوبة مطابقة الأشكال والحروف والأعداد والكلمات علي نماذجها ،ورسم الخرائط أو

استخدامها ،وكل هذا يؤدي إلي فشل في عملية التعلم ، ولم يتوقف القصور عند هذا الحد بل يصبح من الطبيعي أن يصاب الطفل متأخر اللغة بضعف عام في الذاكرة البصرية ، حيث يصعب عليه تذكر الأشكال والرسوم والحروف والكلمات ،والتعرف عليها بصرياً رغم أن بصره سليم،ورغم أنه يستطيع تذكرها بالتتبع عن طريق اللمس ويسمي هذا بفقدان في الذاكرة البصرية ، ويرجع هذا إلي عدم تغير عادة استخدام التخيل والتصور التي غالباً ما تشبع في الطفولة المبكرة ، حيث يشيع استخدام الخيال واللعب الإيهامي بمعرفة الطفل حين يعجزعن الإلمام بالواقع ومعرفته ،وهذا يؤدي إلي صعوبة في تشكيل وكتابة الحروف والأعداد وتجميع الأشكال .

٥-التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة بالمجال غير اللفظي.

جدول (١١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في الذاكرة العاملة بالمجال غير اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٤.٢٠	١.٦١	١٦.٨٦	دالة عند مستوي ٠,٠١	2.60
الأطفال العاديين	١٠.٧٣	٣.٢٣			3.32

يتضح من الجدول السابق أنالمقياس يميز بين عينتى الدراسة فى الذاكرة العاملة وبلغت قيمة ت (١٦.٨٦) عند مستوي دلاله ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين وقد كان حجم التأثير كبير ويعزى ذلك إلي تفوق الأطفال العاديين عن الأطفال متأخرين اللغة في القدرة علي التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة . وهذا ما أكدت عليه دراسة((moore ١٩٩٠ low) فالأطفال العاديين قادرون علي استرجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة أفضل من الأطفال متأخرين اللغة وهذه تعتبر إضافة جديدة لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للذكاء الذي استطاع أن يميز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدي كلا منهما .

ثانياً: المجال اللفظي يتضح من نتائج هذا الفرض قدرة المقياس علي تقييم فروق الصفحة المعرفية بين كلا من الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين ، ونوضح ذلك فيما يلى :

الجدول (١٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة فى الأختبارات الفرعية للمجال غير اللفظى

القيم الأحصائية / الاختبارات الفرعية	الأطفال المتأخرين لغويا		الأطفال العاديين		قيمة ت	مستوى دلالتها	حجم التأثير
	المتوسط	الأنحراف المعيارى	المتوسط	الأنحراف المعيارى			
الاستدلال السائل غير	٣.٨٠	٢.٠٦	٨.٥٠	١.٦٤	١١.٨٧-	.01	1.67

اللفظي							
المعرفة غير اللفظية	٤.٧٣	1.80	١٣.٤٠	2.46	١٠.٣٩-	.01	1.469
الاستدلال الكمي غير اللفظي	٣.٩٣	1.76	١٢.٢٠	2.60	١٣.٢١-	.01	1.86
المعالجة البصرية المكانية غير لفظية	٤.١٣	1.44	١١.٠٧	2.82	١٥.٥٣-	.01	2.19
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٤.٢٠	1.87	١١.٩٣	3.29	١٤.٨٣-	.01	2.09

١- الفروق بين متأخرين اللغة والأطفال العاديين في مجال الاستدلال السائل بالمجال اللفظي نوضح ذلك فى الجدول التالى :-

جدول (١٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة فى في الاستدلال السائل بالمجال اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٣.٨٠	٢.٠٦	١١.٨٧-	٠,٠١	1.84
الأطفال العاديين	٨.٥٠	١.٦٤			5.18

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين مجموعتى الدراسة في الاستدلال السائل بالمجال اللفظي ، وبلغت قيمة ت (١١.٨٧)عند مستوي دلاله ٠,٠١ وكانت الفروق فى اتجاه الأطفال العاديين كما كان حجم التأثير كبيرا،وهذا ما اكدت علية دراسة كلا من (Nancy2007- p88، ((١٩٩٠)moore low) حيث أن الأطفال متأخرين اللغة لديهم قصور في العمليات الأكاديمية ،وذلك لضعف قدرتهم علي التفكير، وإدراك العلاقات والاستنتاجات والتعميمات .

ويمكن أن يرجع تفوق الأطفال العاديين في الاستدلال السائل بالمجال اللفظي إلي ارتفاع نسبة الذكاء لديهم عن الأطفال متأخرين اللغة ، حيث أنهم أكثر قدرة علي الاستنباط والاستدلال ،والتعرف علي السبب والنتيجة للوقائع المقدمة إليهم ، وتعتبر هذه النتيجة إضافة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة؛الذي استطاع أن يميز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين .

٢- التمييز بين متأخرين اللغة والأطفال العاديين في المعرفة اللفظية بالمجال اللفظي .

جدول (١٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في المعرفة اللفظية بالمجال اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٤.٧٣	1.80	١٠.٣٩-	٠,٠١	2.63
الأطفال العاديين	١٣.٤٠	٢.٤٦			5.44

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في المعرفة اللفظية بالمجال اللفظي ، بلغت قيمة ت (١٠.٣٩) عند مستوي ٠,٠١ فى اتجاه العاديين ،وان حجم التأثير كان كبيرا ،ويتفق هذا مع نتائج دراسة كلا من (Leekam&Susan,2004, Deena,2003,) ،و (فيصلمحمد خير الزراد،١٩٩٩ ، أيملي صادق –كريمان بدر ،٢٠٠٠) حيث أن الأطفال متأخرين اللغة يعانون من قصور شديد في المعرفة ؛وذلك لضعف الحصيلة اللغوية ،وصعوبة نطق بعض الحروف ،ومقاطع الكلام، حيث أن عدد الكلمات التي يعرفها الطفل متأخري اللغة تجعله لا يستطيع تكوين جملة مفيدة ،مما يؤثر في قدرته على التجريد اللغوي ،واستعمال الجهاز الرمزي للغة (الأداء والفهم) ؛ مما يوثر علي قدرة هؤلاء الأطفال علي تكوين واكتساب الخبرات والمعارف ، و يجعلهم يعانون من قصور في المخزون التراكمي في المعلومات العامة المكتسبة في البيت والمدرسة أو العمل ، ويشمل هذا العامل المواد المكتسبة مثل المفردات والتي اكتسبت وخزنت علي مدار حياة الفرد في الذاكرة طويلة المدى ، وتعتبر هذه النتيجة إضافة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة الذي استطاع أن يميز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين الذين كانوا يؤهلون بنفس الطرق والبرامج من قبل .

٣- التمييز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في الاستدلال الكمي بالمجال اللفظي .

جدول (١٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في الاستدلال الكمي بالمجال اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٣.٩٣	١.٧٦	١٣.٢١-	٠,٠١	2.23
الأطفال العاديين	١٢.٢٠	٢.٦٠			4.69

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين الأطفال متأخرين اللغة والأطفال العاديين في الاستدلال الكمي بالمجال اللفظي ، حيث بلغت قيمة ت (١٣.٢١) ، دالة عند مستوي ٠,٠١ فى اتجاه الأطفال العاديين ،و ان حجم التأثير كان كبيرا ،وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (kenney,Kevin Michael 2002,)حيث ارتفاع المستوي التعليمي لمادة الرياضيات لدي الأطفال العاديين أكثر من الأطفال متأخرين اللغة .

٤- التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في المجال البصري التجريدي بالمجال اللفظي

جدول (١٦)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في المجال البصري التجريدي بالمجال اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرى اللغة	٤.١٣	١.٤٤	-١٥.٥٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	2.86
الأطفال العاديين	١١.٠٧	٢.٨٢			3.92

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في المجال البصري التجريدي بالمجال اللفظي (الموقع والاتجاه) ، حيث بلغت قيمة ت(١٥.٥٣) دالة عند مستوي ٠,٠١ فى اتجاه الأطفال العاديين، وهذا الفرق يرجع إلي فهم الاتجاهات اللفظية المتعلقة بالموقع المكاني مثل (علي ، داخل ، خارج) وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (kenney,Kevin Michael 2002,)حيث أن الأطفال متأخرى اللغة لديهم قصور متعلق بالإدراك البصري المكاني الحركي تجعلهم أكثر ضعفاً في فهم الاتجاهات والمفاهيم المكانية مما يؤثر عليهم في الأساليب الذاتية لإتمام المهام .

أن الأطفال متأخرين اللغة لديهم قصور شديد في التعرف علي المواقع المكانية ،وفهم الاتجاهات اللفظية ، وأنهم يميلون إلي استخدام المواد الأدائية مثل المكعبات والكور في تحديد المواقع والاتجاهات المكانية .

٥- التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة بالمجال اللفظي .

جدول (١٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في الذاكرة العاملة بالمجال اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٤.٢٠	١.٨٧	-١٤.٨٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	2.24
الأطفال العاديين	١١.٩٣	٣.٢٩			3.62

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز بين مجموعتى الدراسة في الذاكرة العاملة بالمجال اللفظي ، حيث بلغت قيمة ت(١٤.٨٣) دالة عند مستوي ٠,٠١ فالأطفال متأخرى اللغة يعانون من ضعف في الذاكرة ،وفي القدرة علي التذكر ،والسرعة في التذكر والكم المراد تذكره ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه (Farrell 2000) حيث اكدت دراستة علي وجود اضطرابات في الذاكرة لدي الأطفال متأخرى اللغة ،ويظهر ذلك في عدم القدرة علي استدعاء ما تم سماعه أو مشاهدته أو ممارسته أو التدرب عليه ؛ مما يؤدي إلي مشكلة في عملية التعلم كالقراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية ، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(rescorla leslie 2009) حيث أن الأطفال متأخرى اللغة لديهم قصور شديد في مهارات التذكر.

ثالثا : الذكاء الكلى:

التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في مجال الذكاء الكلي.

أما بالنسبة إلي قدرة المقياس علي التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في مجال الذكاء الكلي، ودرجة ذكاء المجال اللفظي ، ودرجة ذكاء المجال غير الفظي ،فهو يتضح كما يلى:

جدول (١٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في مجال الذكاء الكلي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٦٤.٤٣	٣.١٦	١٥.٥٥	دالة عند مستوي ٠,٠١	20.38
الأطفال العاديين	١٠٥.٦٧	٥.٦٥			18.70

جدول (١٩)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في مجال الذكاء الغير لفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٦٦.٩٧	٥.٨٠	١٦.٩٧	دالة عند مستوي ٠,٠١	11.54
الأطفال العاديين	١٠٠.٢٠	٦.٥٩			15.20

جدول (٢٠)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتى الدراسة في مجال الذكاء اللفظي

القيم الأحصائية / العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	حجم التأثير
الأطفال متأخرين اللغة	٦٢.٨٠	٣.٩٢	٢٣.٣٤	دالة عند مستوي ٠,٠١	16.02
الأطفال العاديين	١٠٧.٦٣	٩.١٥			11.76

يتضح من الجداول السابقة أن المقياس يميز بين مجموعتى الدراسة في مجال الذكاء الكلي ، ومجال الذكاء غير اللفظي ، ومجال الذكاء اللفظي ، فقد بلغت قيمة ت(١٥.٥٥) دالة عند مستوي ٠,٠١ فى اتجاه الأطفال العاديين ، كما توجد فروق في الأداء بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في مجال الذكاء غير اللفظي ،وبلغت قيمة ت (١٦.٩٧) دالة عند مستوي

٠,٠١ فى اتجاه الأطفال العاديين ، كما توجد فروق في الأداء بين الأطفال متأخرى اللغة ،والأطفال العاديين في مجال الذكاء اللفظي ،وبلغت قيمة ت (٢٣.٣٤) دالة عند مستوي ٠,٠١ فى اتجاه الأطفال العاديين ، وظهرت تلك الفروق واضحة في مجال الاستدلال السائل ،والمجال الكمي ومجال الاستدلال البصري التجريدي ،وفي مجال المعرفة ،وفي مجال الذاكرة (لفظى وغير لفظى) ، كما أن الفروق في الأداء الكلي للذكاء كان واضحاً ،ودالاً وهذه النتيجة توضح بأنه يمكن الاستدلال بصفة عامة بأن هناك العديد من المجالات حساسة لدي الأطفال متأخرى اللغة ، وبهذه النتيجة يمكن القول بصفة عامة أن مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لديه القدرة علي التمييز بين الأطفال متأخرى اللغة والأطفال العاديين في الأداء علي مجال المستوي ،وباقي المجالات ،والدرجة الكلية علي المقياس ، ويمكن الاعتماد عليه في التمييز بين تلك الفئات ، وهذا يتفق مع النتائج العامة لمقياس ستانفورد بينيه التي جاءت في بعض الدراسات التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسات (سكوت Scotte,1999Lorang Aurm ; &Blais, 2001 ؛كمال عبد الرحمن ،٢٠٠٥ ، عبير طوسون احمد، ٢٠٠٤ ، نجوي عبد اللاه، ٢٠٠٨، إيمان صلاح، ٢٠١١ ،مي أحمد فوزي،٢٠١١ ، حنان أحمد متولي، ٢٠١١ ، نشأت فرج عوض، ٢٠١١) .

توصيات الدراسة : فى ضوءنتائج الدراسة ،والملاحظات الميدانية والكلينيكية يمكن اجمال بعض التوصيات فيما يلى :-

١- عقد دورات تدريبية للمتأخرين لغويا باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس حيث انه يكشف عن القدرات المعرفية لتلك الفئة.

٢- تقنين مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس في كافة البيئات العربية لما يقدمة هذا المقياس من خدمات تشخيصية تساهم في رسم خطة تعليمية فردية للأشخاص ذوي الآحتياجات الخاصة لأنه يعطي صورة واضحة عن نقاط القوة التي يمكن الاعتماد عليها في تعليم الطفل وكذلك نقاط الضعف المراد التخفيف منها .

٣-استخدام هذا المقياس كصورة مرجعية للتعرف علي القدرات المعرفية للطلاب في المدراس .

٤- استخدام الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس في تحسين اسلوب الحياة .

٥- توظيف نتائج تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الأصدار الخامس في بناء البرامج التي تهدف إلي التغلب علي المشكلات التربوية والتعليمية والسلوكية التي ترجع إلي وجود خلل في الجوانب المعرفية مثل ذوي صعوبات التعلم وذوي بطئ التعلم وذوي الأعاقة السمعية وذوي الأعاقة البصرية وذوي الأعاقة العقلية والشلل الدماغي .....ألخ .

بحوث مقترحة : فى ضوء مراجعة التراث ،و الملاحظات الميدانية يمكن طرح البحوث المقترحة فيما يلى :

١ - دراسة مقارنة باستخدام اختبار بينية الصورة الخامسة على عينة من الاطفال متأخرى النمو اللغوى ذوى التاخر النمو العقلي البسيط والعادين .

٢ –لتنمية التواصل لدى الأطفال المتأخرين لغويا .

٣ –لتنمية المهارات الاجتماعية الأطفال المتأخرين لغويا .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدي ملائمة الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه (الإصدار الخامس) للتمييز بين الأطفال المتأخرين لغويا والاطفال العاديين ، وتحديد الفروق فى درجاتهم علي الصفحة المعرفية للمقياس ، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين لغويا ، والاطفال العاديين (ن=٥٠) مناصفة بين الذكور والاناث ،تراوحت أعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات ، وأسفرت النتائج عن وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال المتأخرين لغويا والاطفال العاديين ، كما أوضحت النتائج أيضاً قدرة المقياس على تقييم فروق الصفحة المعرفية بين كل من الأطفال المتأخرين لغويا والاطفال العاديين.

Abstract

The present study aimed disclosure appropriate page cognitive scale Stanford Binet bezel (version V) to distinguish between children latecomers linguistically ordinary and children, and to identify the differences in their scores on the page of cognitive scale, the study sample consisted of children latecomers linguistically, and ordinary children (n = 50) divided equally between male and female, ranged in age

from (3-6) years, and resulted in the findings of the existence of distinct cognitive page for children latecomers linguistically and children of ordinary, also results showed the scale to assess Page knowledge among both children latecomers linguistically and children and ordinary differences ability.

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١- إيمان صلاح محمد(٢٠١١)، دراسة مقارنة بين مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس لمقياس ستانفورد بينيه في تحيد فئات التخلف العقلي ،ماجستير غير منشور،كلية الآداب جامعة الزقازيق

٢- أبو النيل،محمود؛طه،محمد؛فرحان عبد الموجود (٢٠١٠) : مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية . القاهرة .

٣- أبو حطب،فؤاد محمد؛ صادق،أمال محمد(١٩٩٤) : القدرات العقلية ، ط٤ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٤- الرشدي،علي محمد (٢٠١١)، دراسة مقارنة للصفحة النفسية لذوي صعوبات التعلم علي مقياس ستانفورد بينيهاالإصدارين الرابع والخامس،ماجستير غير منشور،كلية الآداب ،جامعة الزقازيق.

٥- حنان احمد متولي (٢٠١٢) دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتفوقين والمتأخرين دراسيا) .رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

٦- حنورة،مصري عبد الحميد(٢٠٠٦) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الإصدار الخامس،الأنجلو المصرية ،القاهرة.

٧- سيرجيوسبيني (١٩٩٩)-التربية اللغوية والطفل ، ترجمة فوزى عيسى ، عبد الفتاح حسن ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٨- صبري محمد حسن (١٩٩٩) الاسلوب المعرفى واسلوب التعلم وعلاقتهما بتحيز اختبارات الذكاء اللفظية وغير اللفظية . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس.

٩- عائشه عبد الله (١٩٨٨) دراسة مقارنة فى المستوى اللغوى والصفحة النفسية للذكاء لدى الاطفال بمدارس اللغات والاطفال بمداس حكومية .رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الاداب –جامعة عين شمس

١٠- فاروق الروسان (٢٠١٠) : القياس والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر ، الآردن .

١١- فاروق الروسان(٢٠٠٠). مقدمة فى الاضطرابات اللغوية .الرياض، دار الزهراء ، الطبعة الاولى .

١٢- فرج،كمال عبد الرحمن٠(٢٠٠٥)٠قدرة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة على التنبؤ بالإبداع لدي الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيا،دكتوراه منشورة،كلية الآداب جامعة المنيا

١٣- فتحي الشروقاي وإيمان القماح(١٩٩٣)الطفل المتأخر لغويا مفهوم عن ذاته "دراسة مقارنة للفرق بين الجنسين "العدد الثالث - مجلة علم النفس المعاصر .

١٤- فرحان،عبد الموجود عبد السميع(٢٠٠٣) القدرة التمييزية لمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة في تقييم موقع إصابات المخ ومترتباته الوظائفية – دراسة نيوروسيكولوجية ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس

١٥- فيصل محمد خير الزراد(١٩٩٩) الغة واضطرابات النطق والكلام ، الرياض ،دار المريخ .

١٦- كريمان بدر ، أيملي صادق (٢٠٠٠)تنمية المهارات اللغوية للطفل . القاهرة ،عالم الكتب ،الطبعة الاولى .

١٧- محمد طه محمد (١٩٩٥) العمليات والاستراتيجيات المعرفية والمتضمنة فى اداء بعض مهام الفهم اللفظى عند الطفل فى سن ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير ، اداب عين شمس .

١٨- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٨): الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، دار المعارف للنشر و التوزيع- الإسكندرية.

١٩- مليكة،لويس كامل٠(١٩٩٨)٠ الاضطرابات العقلية والارتقائية،الانجلو المصرية،القاهرة.

٢٠- مي أحمد فوزي أمين إبراهيم(٢٠١٢) دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة :بين عينة من الاطفال الذاتويين والاطفال غير الذاتويين .رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

٢١- ميرفت العدروس (٢٠٠٩) . التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات والتخصص الدراسي بدي طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة امبريقية مقارنة بين الجنسين ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس . - نجوي عبد اللاه

ثانيا: المراجع الاجنبية:

22-Alexander(2005): Language development, American Family Physical,v33 n25p10-22

23- Berker ,K. (2003) . History of The Stanford – Binet Intelligence Scales Content and Psychometrics. (Stanford – Binet Intelligence Scales,5th Edition Assessment Service Balletin No 1 Itasce,IL,Riverside PubLishing ,P33 .

- Binet & Simon ,T.(1905). Methods Nouvelle Pour Lediagnostic du ٤2 Niveau intellectual desanormaux (Annee Psychologigue,) vol (11) P.P 191- 244 .

24- Barbara & Shannon (2006):Gifted and Highly Gifted students: How Do they score on the SB5? Us : pepper school Review . vole 28 (4) sum 2006.

25-Christine,W.(2006):knowledge in power, this is true especially for developing, green wood press, Now York.

26- Clifford,Eldon. (2009).Visual-Spatial Processing and Math Matics achievement The Predictive ability of The Visual-Spatial Measures of The book StanFord – Binet Intelligence Scales,5th Edition, and Wechsler Intelligence Scales For Children 4th Edition. Psychology in School, (76)10,Dec P .122 .

27-Cecilia (2007): Language delay, International Journal of Language & Journal of Communication Disorders, v42 n5 p30-42

28-Deena K.Bernstein,(2003) Language and communication disorders in children "third edition" Herbert H. Lehman College . City university of New York Leekam&Susan,2004,p20

29-Edward(1985) : Behavior problem and intelligent of children with language delay ,Dissertation Abstracts international , vol 47-p 1663

30-Joan(2004): Language development of preschool children , Journal of Speech, Language and Hearing –article v25n12 p229-333 Mary,2006,p966

31-Leekam &Susan(2004 Language and Speech disorder, Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, v26 n2p200-210

Mary(2006): Delayed Speech Of Language development, North
32- Carolina –Department of Public instruction , v10 n3 p963-975

“Copying ability of preschool children with delayed (١٩٩٠)33-moore low: language development “developmental medicine child neurology,vol 32(3) mar 1990

34- Neton ,J . Mclntosh , D, Dixon,F, Williams and youmam ,E(2008) . Assessing giftedness in Children Comparing The accuracy of Three Short emd Measures of Intelligence to the StanFord – Binet Intelligence Scales,FiFth Edition, Psychology in School ,45,523-536.

35-Nancy(2007): Language Impairments, Journal of Abnormal Child Psychology, v35n5 p29-36

37- Patricia Mcalecr(1995) - Childhood speech Language and listing problem, New Horizons in Education, n37p97

38-William etall (2004):Assessing the working memory abilities of ADHD Children using the Stanford –Binet intelligence scales fifth Edition. University of Alberta Canada (0351) vole 43- 03 of Dissertation abstracts international

39-Williams – Tasha- H (2005):A joint- confirmatory factor analysis using the wood cock-Johnson III tests of cognitive Ability and the Stanford –Binet intelligence scales fifth Edition with high – achieving children , Ball state university (0013) vole 66 – 05B of dissertation abstracts international p. 206.high – achieving children , Ball state university (0013) vole

40- William , Tashah :Mclntosh, Newton & et al .,(2010).Confirmatory Factor anlysis of The StanFord – Binet Intelligence Scales,FiFth Edition, With ahight achiveing Sample Psychology in School .Journal psychometrics ,vol 47(10) ,Dec , p.p.1071-1083 .